كتاب جامع

بقايا ألم

إشراف:

فرح الجيلالي

عمارة ندى

كتوباتي
kotobati

بقايا ألم

كتاب جامع

إشراف:

فرح الجيلالي

عمارة ندى

الكتاب: بقايا ألم.

النوع: كتاب جامع.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: فراح الجيلالي – عمارة ندى.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

مقدمة: 6
فرح الجيلالي 6
إهداء 1: 7
عمارة ندى 7
اهداء 2: 8
فرح الجيلالي 8
بقايا ألم 9
فرح الجيلالي ولاية غليزان 10
كان كابوسا و تحقق 11
-فاطمة الزهراء الهوزالي /المغرب 14
الليلة لا اعتقد انني سانام 15
صغاري سلسبيل بسكرة 16
نزيف قلبي 17
عكسة مروة ولاية بسكرة 18
إنتحار سكين الألم 19
روان الغربي من تونس 22
أقاويل 23
هالة احمد واصف توبة - الاردن 23
جرعة فن 24
فاطمة الزهراء 25
نهاية مجهولة 26
زينب أزعور/ سوريا 27
شوق الروح 28
فلوس عتيقة المسيلة 28
العشق جميل 29
غفران الطرابلسي تونس 30
نحن هنا على الهامش 31
طراد سندس_بسكرة 32
تعبت يا أمي 33
يهوني منار -البويرة 33
ابن أمي 34

نرجس المفتاحي 34
شذرات الروح 35
سارة ڤناز من ولاية البليدة 36
ضجيج هدوء 37
دحماني منى / سطيف 38
حلم أبتر 39
زينب صخيري من تونس 40
صيحة تمرد 41
مرام بن سمير /تونس 43
لماذا لابد؟ 44
صالحة صلاح السعدي 44
و ما دموعي آلاء أشواك ألم 45
رونسي ماجد سلمان فلسطين 47
فتاة الملاجئ 48
بعيو سامية جيجل الجزائر 49
الحياة ألم و سعادة 50
أوكيل نورهان / تيبازة 52
تكسرات قلبي الورقي 53
فاطمة بن نصيب /المغير 54
و يسألونك عن الألم...؟ 55
طراد سلسبيل ولاية بسكرة 56
الوحدة 57
درة سهيلي تونس ولاية القيروان 57
انتشال 58
زوبير فاطمة الزهراء الجزائر-ولاية الجلفة 58
حطامي 59
علا عادل قمر - فلسطين - غزة 59
خيبتي الابدية 60
وعد هيثم بكور / سوريا 60
خيانة زوجية 61
كبوش إيمان /تيارت 62
في أكواخ الفقراء 63
زينب خلافي /أم البواقي 65

الخوف 66
أماني لقرع / باتنة 66
قلب نازف 67
مريم لقطي /تونس 68
لحظات أليمة 69
سمية معمري / ولاية أم البواقي 73
يا ألم غادر 74
مفيدة مسلم /بسكرة 75
رحيلك يا أبي كسرني 76
نوار أسماء /غليزان 77
الألم 78
برابح رشا من ولاية غليزان 78
صباحو بيدبا 79
صباح بن واحي من المغرب 79
لعله خير 80
حفصة ركيس 82
ليا 83
وردة كمال الهيموني فلسطين...❤ 84
اكتفيت منك 85
برڤي مريم - بويرة 85
فقيدة الروح 86
سيرين عطوي ولاية سكيكدة 88
جرحي تكلم 89
داودي سهيلة 89
فوبيا الفكاك 90
هبة عبد العال/سوريا دمشق 91
الخاتمة 92

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ولأن خير الكلام ماقل ودل ولأن المقدمات لا يقرأها أحد

نقدم لكم حوصلة صغيرة على كتابنا البسيط الناتج عن كتابات من أفكارنا و خيالنا و إنتاج مجموعة من المؤلفين الرائعين ، نضع كل أحزاننا بين أيديكم لتدرسوها و لتتعلموا منها

كل واحد فينا مر بمرحلة حزن سقم فقدان أحبة وخيبات أمل

لكن يوجد من يتحلون بالشجاعة على مواجهة التحديات التي تعيق حياتهم

وسنة الحياة هكذا نعيشها بحلوها ومرها الحياة تستمر

أشرفت انا فرح الجيلالي وعمارة ندى على هذا الكتاب الجامع ، تلقينا المواضيع وعملنا بجهد على جمعها وترتيبها بقدرة الله و توفيقه لنا تجنبنا تلك العوائق و قدمنا لكم هذا الكتاب

ملاحظة: اي خطأ نحوي كان او املائي هو خارج سيطرتنا ويعود لكاتبة النص.

فرح الجيلالي

إهداء 1:

اهداء الى ذوي القلوب الرحيمة التي لطالما تشبعت من قساوة الحياة لوحدها

اهداء لي منكم واليكم مني ومن كل من وضع كلمة واحدة في هذا الكتاب

اهداء الى كل من تجرع من مرارة بقايا ألمه لوحده دون ان يتقاسم ولو جزءا منها مع غيره

شكرا لكم ياذوي القلوب الأليمة

شكرا لكم يامن تبقون ألمكم مكبوت داخلكم

أهديكم كلماتنا لعلها تنسيكم شيء من مافي داخلكم

لنتقاسم معكم ما يجول من بقايا ألمنا

عمارة ندى

اهداء 2:

اهدي هذا العمل إلى أمي التي علمتني أن اتبع أحلامي و طموحاتي، هذا الإهداء إلى أبي الذي كان يعمل من أجلي ، إلى أصدقائي الأعزاء و عائلتي التي أحبها، فلتكونوا على اطلاع بألمنا.

انتم الأولى بهذا الكتاب لأنكم كنتم و مازلتم تحملون الآلام

فليكن هذا الكتاب وسيلة لنسيان آلامكم و لإخماد ناركم و لشفاء جروح.

فرح الجيلالي

بقايا ألم

حدثوني عن الالم

أحدثكم عن السقم

حدثوني عن الفرح

أحدثكم عن البهجة

حزن في أنفسنا

و فرح في خارجنا

ناد الجميع ليسمعوا

عن بقايا الألم اجتمعوا

خضنا غمار الحياة

و ابتهجنا بمشيئة الله و قدرته

الباطن يتآكل حزنا

أما على البعيد أو القريب

على الراحل و على المسافر

على من ذهب لدار الحق

على من بقي بدون أحد

نعم ... إنها الآلام

و بقايا الآلام

حزن ...أسى. ...فرح

المهم أنها بقايا

المهم أن نغدو بغد أفضل

المهم أن نتقدم

المهم أن نتعلم من الأخطاء

المهم أن ندعو على الراحل

و على الباقي

بالرحمة و المغفرة

بالهداية إلى الله

بالعبادات و التقرب من الله

ذهب الحزن و استمرت الحياة

أنها الحياة باوجاعها التي لا تنتهي

هذا موت و هذا خوف

التقوى لله

فرح الجيلالي ولاية غليزان

كان كابوسا و تحقق

لا يجب على كل الحكايات أن تنتهي بنهاية سعيدة أو أن يكون ختامها إجتماع الأمير بالأميرة!

لكن كل الحكايات تبدأ بكان يا مكان في قديم الزمان.

_كان يامكان في قديم الزمان وفي الجهة اليسرى من جسدي شيء يسمونه قلبي

وشخص يسمونه بطل حكايتي...

وكان هناك أيضا كابوسا يراودني أريده أن ينجلي..

كابوسا يسمونه الفراق الأبدي

وفي أحد الأيام..! حان الأوان...؟

وهاهو كابوسي بدأ يتحقق ذلك الكابوس الذي كان في خبر كان

وصرت بين خيارين.. إما الروح أو الجسد

إنقسمت حينها إلى قسمين وكنت بين متعاكسين

إما أن أكون أبيض أو أسود

..... دُقت الأجراس وقرعت الطبول

وحان موعد جلستي في وسط محكمة الفراق الأبدي

كنت أنا المسجون. وحان وقت إقرار المصير إما الحياة أو الموت إما أنا أو ذاك الذي يسكن الفؤاد والروح

جلست في مكاني وحان وقت إستجوابي

وكان الأمل بجانبي لربما أستفيق من كابوسي وأنجو من لعبة أحلامي!..

وياليته كان حلما... ليته ظل القليل من الأمل في الهروب من سجن غفلتي

جلس القاضي في مكانه... وامتلأت الطوابير بروادها

وفجأة أرى سجاني يناديني!

إنك في المحاكمة الخاطئة! وأن القلب هو المتهم وجسدك مجرد شاهد عن هذا الحدث

ثم حان وقت القرار

قرار ذلك الفراق...

فكرت وتأملت ثم قررت!؟

أن أطلب تأجيل لقضيتي فأدلتي قليلة ومحاميتي ليست حاظرة، ولأن القلب لا يزال يصبو إلى لقاء تلك الروح المشردة التي تريد أن تكون مطلقة من حبي

وكذلك الذي رفع القضية مسجون في زنزانة أخرى وتهمته طرفاها قلبه وعقله، كيانه وفكره

لم يتخذ القرار بعد، لأن الحب لا يهون بهذه السهولة

ذاكرته لاتكاد تنفذ من تلك الذكريات التي لم تختفي بعد

وشهوده والذين هم:

يده: التي لا تزال تذكر لمستي

عيناه: التي لا تنسى صورتي

أنفه: الذي لا يعرف رائحة غير رائحتي

كلهم ضده..

كل الشهود ضده وهو يريد أن تتم إدانتي...؟!

وَجد القاضي في كلامي عذر لأن من جعلني مذنبة لم يستطع الحظور.

فرفع القرار: القرار في التأجيل

واستطعت الهرب من جديد لكن ماذا عن اليوم المجهول الذي سألاقي فيه نفس المصير

ربما سأستفيق من هذا الكابوس

لأنني لاأريد ملاقات نفس المصير وأرجو أن يكون في الحكاية طرف مفقود لكي أظمن إستمراريتي

وفي النهاية..

لم تنتهي قصتي بنهاية سعيدة لأنني لست في كابوسا بل في الحقيقة.

عمارة ندى ولاية باتنة

شظايا ذكرى مؤلمة

حل الليل وساد السكون..

غسق هذه الليلة دامس ومهيب... يشبه تماما تلك التي رحلت فيها.. أضحت الأرض مغطاةً بمأتمها..كمية الشوق كافية لتحول وجودي إلى رماد..

رأسي حقل ألغام.. يُصر على الاحتفاظ بك في جوف صراعاته..

بفقدك ناري تضج الفؤاد.. ردهات أعماقي المُتخمة بجحافل من جمر.. تنادي بأون لقياك..

أخطو حروفا بدم الذكريات.. يعزف قلمي معزوفة الحنين.. فتبدأ الحروف بالرقص متمايلة.. ثم تسقط كأوراق شجر انحدرت أمام رياح فصل الخاء.. تتلاشى كل الموجودات حولي... إلا الذكريات فتتوارى في مخيلتي المتقلة..

يكاد ينقض سرابها على كياني..

لوهلة ظننتها النهاية.. . انبثق ضوء من فوهة الحجرة.. ها هو الضحى قد طرق باب ظلمتي مرة أخرى..

لأحيا يوما آخر بنفس جديدة..

تزهر بالأمل.. لدنيا أمثل ..

-فاطمة الزهراء الهوزالي /المغرب

الليلة لا اعتقد انني سانام

ليس لشئ سوى لانني اعتقد انني لن اعيش للغد الغد ليس مضمون بالنسبة لي سادخل للغرفة التي تتواجد فيها سأترك قلبي عند الباب لن اقول كلمة لاني قلت الكثير من قبل و انت تعلم ذلك جيدا لذلك لا احتاج للدموع لا احتاج لكلمات التعاطف سأحاول التظاهر بالصمود امام كلماتك القاسية سأحاول امساك دموعي خلف القناع سأحاول ببأس كي لا انهار

الليلة اعتقد لا انا متأكدة انها اخر ليلة لنا مع بعضنا

سأجلس و اصغي اليك سأنظر الي عيناك تلك العيون التي احببتها من قبل التي اطلت النظر إلى لونهما البني ذلك اللون الذي يتغير في اشعة الشمس ارجعني للذكريات القديمة لنا

انا لااريد صراحتك انها مسبقا ظاهرة في عينيك و انا متأكدة بأن عيناي تتكلمان بالنيابة عني ايضا لااحد يعرفني كما تعرفني انت بما انك تعرفني اخبرني الى من سألتجئ عندما اختنق من العالم عندما يتوقف كل شيء و اصبح وحيدة في مدينة الاشباح

انا اعلم عنك الكثير و لكنني اخترت البقاء لذلك سأخذ المتعة سأخذها مع الالم و عندما كان حبك يؤلمني كان يؤلم بطريقة جيدة كنت اشعر بالضياع و اشعر بالامان

لم يكن اختيارك للوقت موفقا ان نفترق في احدى ليالي ديسمبر انت كنت اكثر برودة منه و اكثر مرارة منه ايضا

استطيع مواجهة العالم ان اخبره بأنني احبك ان اصرخ فوق سطح مبنى عالي بإسمك احببتك و لكننا حصلنا على حب ميئووس منه فقط قبل ان تغادر هذه الغرفة اللعينة

كل ما اطلبه منك فقط هل يمكننا ان نمثل هذه الليلة اننا احباء فقط هذه الليلة ان تحضنني ان تخبرني بأن الغد سيكون افضل و ابتسم

بمرارة و انا اعلم انك تكذب لكن لايهمني لا اريد افساد اللحظة انظر مطولا لك فقط عاملني كصديقة على اقل

اعطيني ذكريات استطيع استخدامها ذكريات جيدة رجاء لان ما يحدث هذه اليلة مهم جدا فماذا لو لم احب مجددا

صغاري سلسبيل بسكرة

نزيف قلبي

تتسلل العبرات من عيوني
لتعلن عن نزيف جروحي
جروح من صديقاتي أحبائي وأقربائي
منحتكم مفتاح قلبي وأسراري
قابلتموني بالغدر و الطعنات
ظننت أنكم ستقفون معي في شدّتي
تخففون الأسى وتمسحون من خدي دمعة اذ نزلت
فصنعتم أنتم لحياتي أكبر أسى ومعاناة
ظننت انكم الملجئ وقت الصعاب
ظننت أنكم ستكونون الدواء اذا ما اشتدّ الداء
ظننت وظننت ونسيت أن بعض الظن من الآثام
يعتصر قلبي اذا ما تذكرت الأيام التي جمعتنا
يؤلمني كثيرا اذا ما مررت بأماكن اجتماعنا
....أسمع ضحكاتنا وهمساتنا ...
...أشتاق لحديثنا أتخيل اجتماعاتنا...
ثم أين أنتم لم رحلتم أيستحق قلبي الذي أحبكم الطعنات
اتلفت وأبحث عنكم فلا أجد سوى سرابا
واصديقتاه واخليلتاه واحبيبتاه
فلا أجد لصراخي ردا ولا جوابا

اتذكر كيف تحولت نظرة عينيكم من حب وحنان

إلى مقت وكره وقساوة فما أقسى قلوبكم !

لكن إلى متى سيبقى قلبي في حداد على فراقكم

أليس من حقه أن يعيش ويعود لينبض من جديد

...فما جزاء النسيان الا النسيان ...

وستتداول الأيام وتتبدل الأدوار فلن تجدوا إلا ما قدمتم

فاصمد يا قلب ولملم شتاتك ...داوي جراحك وقف

صحيح سقطت وانجرحت خُدعت وتألمت لكنك تعلمت

فخذ الدرس وامض فطريق الحياة طويل وما زال الكثير

عكست مروة ولاية بسكرة

إنتحار سكين الألم

مسكت السكين ، تنظر إلى يديها ، تحديدا تنظر إلى عروقها ، عروق يدها التي لاتنظر إلى أحد سواها ، حاولت أن تحدق قليلا الى ما يملأ غرفتها، لاشيء جديد غير الحزن الذي يحيط بأبوابها ، الجدران حزينة ، تتخيل أنها ترى الدموع تتساقط من عينيها .

ياالله ! حتى الجدران تبكي ، تبكي؟ ، ماالذي يبكيها؟ ، أحالتها المزرية تبكيها ؟، أ تحبها لهذه الدرجة ؟، أ تخشى أن تفتقدها ؟

جدير جدا لأنها بعد أن تموت لن يجاورها أحد ،لن يلازم الغرفة بشر ، ولكن لا يهمها فهي تخشى نفسها قبل أن تخشى الغرفة و جدرانها و تمقت نفسها كثيرا ، عادت بها الذكريات لأيام متتالية ، الكل كرهها ، الكل يريد الإنتقام منها ، الكل يعذبها ، تكرههم أيضا وتكره نفسها ، لذلك فالموت أهون عليها من عيشة كهذه كل ماهو موجود في حياتها البؤس والمرارة ، الوجع والإنهيار ، تريد أن تسلب روحها بيديها ، أن تكون سببا في موتها لذلك فسكينها أفضل حل بالنسبة لها ، هو من سينجيها من قعر الجحيم الذي تعيش فيه.

تقول في نفسها " عروقي لا تحزني ، ويا جسدي لا تتوجع ، لكن الأكثر أرجو من روحي أن تخرج بسلام ، وأرجو من خالقي أن لايعاقبني كثيرا ، فرغم ذلك أنا أعلم أن قتل النفس عمدا يعتبر ذنبا وإثما كبيرا ، ولكن ماذا عساي أفعل ؟ أنا أظلم نفسي ، ليس الناس أضرها ولست بمضرة للأخرين .

أرجو من أمي أن تسامحني تعلمين أن إبنتك قوية ولكن لم تعد القوة تكفي لتجاوز هذه المرحلة ، ستبكين ، ستحزنين ، ستبقى أثار الندوب على وجهك أيضا ، ولكن ستمحى مع الوقت وأما الذي يحرق روحي قبل أن أحرقها أنني لا أعرف إن كنتي ستسامحينني أم لا ؟

لا أعلم متى ستمحى أثار الندوب من قلبك لأنني متيقنة أن مدتها ستطول لأن حزن الأم أبديا لا يزول ، حزنا سرمديا مدته غير قابل للنسيان ، ستلازمين الأسود كثيرا ، ستلبسينه حدادا على ضناك ، ستلبسينه حدادا على روحا إختارت الرحيل مبكرا قبل أن تودعك حتى . ستلبسينه حدادا على من ذهبت دون إذن منكم .

آسفة أبي أعلم أنك ستحزن وستخجل أيضا لأنك أنجبت بنتا سيئة مثلي ، يتخيل أنك عندما ستدفنني ستمسك حفنة التراب بيدك ، ستمسكها بقوة و بين خطوط عروقك ألم ووجع وحسرة لامثيل لها ، عبرة من العبر عالقة بين ثنايا رموشك ، ستمسكها وأنت تحترق خجلا متخيلا كيف سينظر المجتمع إليك بعد خروجك من المقبرة ، كيف سينظر الأباء إليك وأنت أب لفتاة وجدوها منتحرة في غرفتها ، أب لفتاة إستعجلت الرحيل لنفسها ، أظن أيضا أنك ستلازم البيت لأيام ولن تخرج منها خوفا من أعين تشتعل حقدا وشماتة وأكثره كرها وإستهزاءا ، خوفا من أعين الناس .

آسفة لنفسي أيضا ، أسفة لنفسي لا للمجتمع ، سأظل أكررها لأن المجتمع سينسى ، سينسى كل شيء بعد أيام أو أسابيع ربما ؟ سينساني وينسى كل شيء ولن تبقى أثار الجروح إلا على صاحبها وعلى من أحرقتهم معي

على من أنجبوني

لأنه مجتمع أشبه بقافلة تسير بين الماشين ، مجتمع أشبه بمجرم يسير بين البريئين ، مجتمع يعيش في مستنقع اللاإنسانية ، مستنقع اللاإهتمام واللارحمة للضعفاء ، مجتمع أشبه بأعمى يسير بين الناظرين ، مجتمع الحقد و الكره و أشده وصفا مجتمع الخبث و النفاق ،

مجتمع يعيش في تناقض بينه وبين نفسه ، مجتمع يعيش لأجل الناس لا لأجل نفسه ، لأجل أن يتدخل في شؤون غيره فقط ، لأن ينهك حرياتهم و يقتل إنسانيتهم ويسلب روحهم ، مجتمع يعيش بلسان أفعى كل ما أخرج لسانه إلا ونفث سما قاتلا قتل به كل من إقترب منه .

اقاويل

عادت إلى حاظرها، إستروقها كثيرا عرقها الأخضر الذي سيتحول إلى أحمر بعد قليل !

ضغطت على نفسها كثيرا الوداع لهذا البؤس وهذا الكره ، الوداع لكل من في الكون .

سترحل وهي التي كانت تحلم بأن تخلف ذكريات على سطح الأرض قبل رحيلها ، لكنها سترحل ولن تخلف إلا دماء يدها و دموع أمها ، سترحل لأن الرحيل مصدر نجاتها من تلك القذارة .

ضباب يحل المكان

رأسها يدور ، سيغمى عليها بعد لحظات إغماءا أبديا ، اللون الأسود يعم المكان والدم يغرق جليزها وثم ماذا ؟؟

صرخات كأنها صرخات أمها لا تدري فعقلها لم يعد يستوعب إلا أشياء بسيطة ولم يعد يفرق شيئا ، فوضى شنيعة عمت الغرفة ، من ذاك الذي يمسك بمعصمها ويهزه ويمسك مكان الجرح محاولا إسعافها ، بودها أن تقول له اتركني ولا تلمسني ، فأنا من رسمت نهايتي و زينتها بالأسود القاتم ، بين الكلمات و الأحاديث والضجة التي ملأت المكان ، بين صراخ ونديب ، بين بكاءا وعويل و قهقهات إستوعبت كلمة واحدة علها ماتت ، انقذوها لأنها ستموت .

قد مت، قد رحلت ، قد تركت الدنيا لكم ، قد هاجرتكم ، قد تحررت من قيودكم فأخلوا سبيلي ، إتركوا طيري الجريح يطير الى خالقه وحيدا ، أتركوه فقد وهن الحياة

النهاية

روان الغربي من تونس

أقاويل

البعضِ يتحدثُ ويقول بأن عُقولنا فارغة

والبعضِ يقول بأن قُلوبنا هشة وسوداء

لاكن لا تعلمون كيف اصبحت عُقولنا ممتلأة جداً

ولاتعلمونَ بأن قُلوبنا مُحطمة جداً

لم نُصارح الاقرباء بها قُمنا بِمُصارحت الغُرباءِ اصبحنا نُرسل رسائلاً مجهولة لنجد رداً يشرحُ ما بداخلنا لا كننا لم نجد شيء

الجميع يريد الشرح لاكن لا يوجد شرح منطقي إلى الان

اجلس وحيدة ليلاً ابكي استمع إلى لحن موسيقاي الدافئ احتظنُ نفسي أُغرقُ وسادتي اطفئ الانوار أغلق على نفسي الجدار ثم ابدأ بالصُراخ لا يمكنك سماعه

صراخ لا يسمعهُ السامعين بل يشعرُ بهِ الصامتون الكاتِبون الموتئلمون

نحنُ اشخاصاً اردنا ما ارادهُ الجميع

لم نكن نريم البكاء ولا الصُراخ

لاكننا مُجبرون الان

هالة احمد واصف توبة - الاردن

جرعة فن

"فكرت فللإنعزال والإعتزال مرارا، ولكنني في كل مرة أنعزل ولا أعتزل. كنت في غرفتي أول يوم لي بعد إتخاذ القرار، أمكث على حافة النافذة أتامل النجوم التي كانت ولازالت ونيسي،أتذكر حينها أنني كنت أنظر إلى كل الروايات المصففة في الدرج، أقلامي وتلك الكراس التي كنت أنحت فيها آلامي، أردت حمل دفتري لأكتب ولكنني صممت على عدم فعل هذا وكي لا أتراجع نمت..لا أتذكر كم لبثت على ذلك الحال لكن أظن أنه تقريبا أسبوع.. نعم سبعة أيام لم أكتب فيها حرف. -أفكار عديدة ومشوشة، كلام لا تكفيه حروف الأبجدية، أحاسيس مشتتة هنا وهناك.. أردت التعبير ولم أتمكن، أردت التكلم ولم أجد المستمع حتى نجومي إنطفأت،قطتي ماتت وصديقتي المقربة أخبرتني انها منشغلة وعندما قررت اللجوء للكتابة خانني قلمي لم أقدر على تدوين حرف واحد.. نعم ساعات وأنا أحاول..ولكن دون جدوى....

(أتخلى عني ملجأئي!..)سؤال دار في عقلي وأنهشه، بكيت طويلا على خيانة حروفي لي ولم أعترف أنني أنا من هجرتها أولا،..

-حروفي،نتغاضى عن الحاء والفاء نجمع بقية الحروف فتبقى روحي، بالفعل هي روحي ومتنفسي، بئر أسراري وإبداعي النابع من آلام القلب والروح،.

-وفي لحظة قوة قلت في داخلي أنني لن أترك ذلك الوضع يستمر، سأعود أقوى، سأكتب وأكتب وأكتب إلى أن تنتهي الحروف لكنني متيقنة أنها لن تنتهي، مادمت أتنفس سأبدع ،مادمت أعشق سأتفنن. إن الكاتب إنسان عادي ونموذجي في آن واحد، عادي في كونه يتعايش مع جميع الناس ويعيش نفس ظروفهم، ونموذجي في كونه يستمع إليهم ويجعل من أوجاعهم وأوجاعه إبداعا يشهد عليه جميع الناس،كاتب ماأجملها صفة وما أحلاها موهبة، (أتعلم ماذا يعني :)

-أن تكون إبنتك كاتبة :"يعني أنك أنت أول قارئ وساند لها، أول مفتخر بها نعم إنك أنت أول من سترفع رأسك وتقول(إنها فلذة كبدي)"

-أن تكون حبيبتك كاتبة :"يعني أنك أنت أول محاور نصوصها، ستضمك بين سطورها لتخبر جميع العالم أنها تعشقك وفي نفس الوقت تكتبك لتهواك سرا"

-أن يكون أحد المقربين لك كاتب يعني أنك من أقرب وأول من سيتمتعون بالقراءة، وسيحضون بالكتابة فصديقك الكاتب سينحت خصائلك وسيجعل منك شخصا يتمنى الجميع رؤيته فتتحقق أمانيهم ويرونك فالنصوص،..

-خلقنا جميعا من رحم الفن، ولكل فنان عالمه، ولكل عالم جماله، ولكل جمال إبداع رسمه أحد العباد،(ففي خضم ظروفنا اليوم نحتاج للفن كي نقاوم، هيا بنا إذا ليتفنن كل منا في فنه، لنحارب الوباء اللعين،لندخل الفرحة في قلوب من حولنا، لنبني مجتمعا يتباهى به العالم أجمع، لنقف معا لنجعل كل من رآنا يتمنى أن ينتمي إلينا)..لنكن الأقوى والأطيب، لنرفع رايتنا وننتصر سويا،إذ كل بلاد متقدمة كانت من آكثر البلدان النامية وهاهي الآن بفضل العزيمة صارت من أقوى بلدان العالم، لنكن جيلا غير كل الأجيال، لنجعل من الضعف قوة، هيا لنبدأ! "

فاطمة الزهراء

نهاية مجهولة

لم أشك يوماً بأن العلاقات والتجارب جميلة فقط في بدايتها..

و بداية تجربتنا كانت أكثر من جميلة يا عزيزي لا أعلم لماذا أناديك بِ عزيزي ربما لإنك فعلاً عزيزي و أعزّ عليّ من نفسي

لم يكن أروع من أيام تجربتنا لقد كنت فيها كطفلة عاشقة لا تشعر إلا بالفرح

كعصفورة تتأرجح بين أزهار

لم أكن مظلومة معك لقد كنت أعيش كالأميرات ولا تنرفض كلمة لي

في كل مرة احتجت لك وجدتك تمسك بيدي و تقبلها لتقول لي إنك بجانبي

في كل مرة كنت تعاهدني أن لا تتركني...

كانت أحلامنا بسيطة جداً فقط أن نكون معاً برفقة ولدين منّا مع لحظات سعيدة و ضحكة من القلب

نعم أحببتك و مازلت أحبك لكن رحيلك من جنى عليّ و عليكَ

كثيرا ما كنّا نسهر سوياً على حب بعضنا البعض

لم يكن كذباً أنني واثقةٌ كل الثقة إنه لم يكن كذبا ولا يعقل كل هذا الحب أن يكن كذباً

إن كذب الكلام لا تكذب العيون و إن خدعت الملامح لا تنخدع الأحاسيس

ظللت أفكر هل ستحقق أحلامنا مع فتاة أخرى

تلك الفكرة وحدها تحرقني و بشدة

أنا من حلمتْ بك و تمنتك أنا من طلبتك من الله و الله يشهد...

أنا من سهرت الليل لأجلك و بكت لمرضك

أن التي وجدتها وقت حاجتك...

لا اعلم كيف حُرمت منك؟

لم يكن فراقك سهلاً عندما كنت في أشدّ حاجتي لكَ

و لم أكن قادرة على إيقافك

ذهبت! ذهب الكثير مني معك

..... حتى إن عدت لقد اكتفى قلبي ومنك

لم يعد قادراً على تحمل آلامك

بعد رحيلك لم أسهر الليالي شاكية باكية نادبة بختي ولم أحادث ظلام الليل عن خذلانك لي ولا نجومه على خيبتي بكَ حذراً من انطفائها سخط عليّ

لطالما كنت واحدة منهم وأنت من اطفئني، وأنا التي كنت لا اعرف معنى النور إلا معك؟؟ لم أدرك كيف ستكون نهاية حبنا أو تجربتنا لكن كنت آمل أن تكون نهاية سعيدة كما كانت البداية لم أظنّ إنها ستكون نهاية مجهولة.

زينب أزعور/ سوريا

شوق الروح

يعجز اللسان عن القول التعبير. ويهفو الفؤاد إلى روح بعيدة قريبة بإشتياق تشتاق للأحبة الغرباء عن ذاك الموطن انه بئر عميق ملئ بمياهه العذبة النقية لكن للاسف لا يستطيع الا القليل الشرب منه باذنه الى غاية الانبثاق ، اتيت بكل ما فيك وما بقيت وصارت تجهز الخيول والفرس من ألجمة حاملة باقة انين إليك، تسرع في الركض حولك لتصل هي الاولى في السباق، لاتدري هي الروح أتأتيك من الطريق الواسع او من سبيل زقاق أو تصعد على سفينة البحر أو تجلس على زفزافة و تتدحرج دواليك على أرصفة الطريق .

انت زلالها تحيا به ولا غيرك يحييها لتعيش مع الطبيعة بسلام وبلا فراق، لتشيد لها بصدرها الرحب جناحيها وتختار حيثما تختار ، تزهو مع الهدهد ومع الازهار، تلامس أوراقها وتستنشق عبيرها فتحيا من جديد كالشمس كل يوم تشرق بطلة الانوار.

سحوا تفتش عن سجينها وقد غاب لم يعد موجود تدنو لحين وتعلو لحين باتت تعزف على الاوتار ، صارت تغرد وتطبل على العود والقيتار، ترقص بحثا عنك على سماع سمفونية الالحان فتضفي نكهة للهوى فيرفع، نعم وصلت بكره لك وما هو بكره تذرف دمعا تبكي وقد تذكرت عهود بالحمى ولم تتفرقع، تودعك وتقول اذا قرب المسير من الحمى ذهبت ولم اعد ولو دنى الرحيل الى الكوكب الاحمر الاوسع غادرت اصبحت اغرد فوق ذروة العلم والعلم كالبرق باضوائه يلمع ويرفع من لم يرفع

وداعا لم اعد إليك

فلوس عتيقة المسيلة

العشق جميل

لن انكر ان حبك جعل مني أنثى مختلفة
فعشقي لك أرداني جريحة المعركة
هواك اخمد نار الإلاهية المشتعلة
صوتك الملائكي حرك فؤادي
و نفض الغبار عن كلماتي
فإليك رفرفت أحاسيسي
و انت يا هذا ملهمي و مؤنسي عند سباتي
أيها الخيال الذي خلقه عقلي إني أفشي لك بسري
احدثك عن آهاتي
و تستمع لآلامي
أ لم تكن تعرف مصدر أوجاعي
كنت بلسمي و دوائي
كنت يا سراب حياتي الظل الذي يؤويني
الدفء عند صقيع قلبي و كلماتي
جعلت مني شخصا آخر شخصا مختلفا تماما
احيانا يترنح بين القوة و ضعف
فيميل تارة للقسوة يظلم يحزن و يقتل المشاعر
بل أكثر يتلذذ بتعاسة أخرين يعيش على آلامهم ، أحزانهم
و كل ماهو تعيس

و طورا للرأفة يرحم آخرين يساعد المساكين و يطعم حتى الحيوانات الجائعين ، يقدم الحنان لكل العابرين

نعم لقد احدثت فيًا تغيير

تغييرا كليا لا رجوع فيه

ما عدت أعرف الآن نفسي

أين تلك الفتاة البريئة التي لا هم لها

سوى الحياة

الآن باتت تبكي طوال الليل وحدها

تتمنى مفارقة هذا الكون اللئيم

تدعو الاله ليخرجها من الجحيم

الآن اني أتوسلك لإعادتي لسذاجتي

ماعدت أحتمل قسوة العالم ألا يكفي جرح قلبي و خدوش عقلي

و أ لم تعجبك تلك الندوب التي غمرت جسدي؟

أجبني بعظمة الله و جبروته لا تتركني

غفران الطرابلسي تونس

نحن هنا على الهامش

صباح الخير ... يوم جديد ... أتمنى حقا أن يحمل بين طياته خيرا ... لطالما سمعت أن كل صباح هو بداية أمل وفرصة جديدة ... ألا يحق لي رجاء أمل فيه ؟! ... لكن أي أمل!!!؟... نحن لم نقتت لقمة مذ يومين ... حتى خبزا وماء ... لا يوجد في البيت ما أشد به حيلي ... وهل يسمى ما لا يأويك من حر الصيف ومطر الشتاء بيتا! ... يا إلهي تعبت وأنا أتأمل تلك الفتحة التي تسمي بابًا لعل شخصا سيدخل منا ليخرجنا من هذا الضيق ... أشعر بألم شديد في بطني ... لا ألومه حتى ربط الحزام عليه لن يجدي نفعا ... لم أعد أتحمل لكني مضطرة للبس ابتسامة زائفة كي لا يسخر مني أترابي ... أي ابتسامة؟! ... أنا لا أملك ماأتدفأ به حتى في هذا الصقيع ... تكاد عظام رجلي تتحطم ... وحتى حذائي لم يعد يليق به اسم حذاء فأنا أمشي حافية حقا هو لايفعل شيئا غير مواراة عظام قدمي ... التي بتّ أحصيها كل ليلة كي أستطيع النوم ... حاولت تأمل ما حولي ... هل حقا أصبح خلفاء الله في الأرض بهاته القسوة ... ألا يوجد من بكيانه ذرة رحمة ... أهذه وصايا الجار؟!... كيف يمكنهم النوم ونحن نحتضر جوعا ... لكني لا ألومهم فهذا مانسجت خيوط قدري وذاك مانسج خيوط قدرهم ... أكره أن أرى ملامح اليأس والشفقة علي ... أنا لا أحتاجها

لا أحتاجها... أحتاجها ... بل بشدة ... أقصى حلمي مائدة طعام كالتي تصدقوا بها علينا يوم فقداننا أخي الصغير ... وافته المنية ببطن خاو... على الأقل هو رحل من هذا العالم الأسود وارتاح... ترحموا عليه أرجوكم.. آاه تذكرت ... نحن أول من سيدخل الجنة.. نحن فقراء... وسينتهي شوقي له قريبا فأنا أشعر بدنو أجلي... نعم أشعر به لم يبق الكثير أنا أودعكم ... أكتب لكم هاته الكلمات لسبب واحد... أوصيكم بهم خيرا ... أرجوكم أتوسل إليكم حينما أموت لا تتركوا أهلي دون صدقة محترمة من أكل ولبس... رغم أنا أمي قالت لي لا تتوسلي أحدا البتة ... على الأقل سيخفف هذا من معاناة رحيلي ... على كل حال لم

يتبق لي الكثير هنا ... أعد عظام صدري ... تبدو ككهف هش ... لكن الوقت يأبى المضي ... والألم يلعب دوره جيدا ... ليته يشفق علي في هاته اللحظات الأخيرة على الأقل ويدعني أرحل بسلام ... وداعا ... لكن لا تنسوا وصيتي...

طراد سندس_بسكرة

تعبت يا أمي

طفلتك الصغيرة تعبت كثيراً .تعبت من قسوة الحياة ، لو تعلمي يا امي حجم الألم بداخلي ، تعبت يا امي من هذه الحياة قبل بدايتها ، اهل هي هكذا الحياة يا امي ؟ وجدت الخذلان في أقرب الناس ، اعلم انني كبرت يا أمي لكن ليس في سني بل في عقلي و تجاربي في هذه القساوة .

ارهقتني الحياة كثيراً يا امي ، تعبت من الحياة قبل بدايتها ، اصبحت لا ابالي بشيء يا امي .

هل ابكي وجعا ؟! ام اعاتب قلبي ؟! أم ابوح لغريب بأنني أتألم !! اصبحت أتمنى الرحيل عن كل شيئ فروحي قد هلكت وتمزقت للغاية من قساوة هذا العيش ، أصبحت لا اطيق الانتظار ، اصبحت كل يوم أتساءل متى سينتهي هذا اليوم اصبحت اتجرع الألم اكثر من اي شيء ،فمتى أستطيع ان اخبر احدهم انني لست بخير وانني اضحك فقط لأنسى ، سئمت من الحزن كل يوم ، اغرق في دموعي كل يوم ...

اصبحت اشتاق لبساطة الأيام في بيت جدي اشتاق الوقت هناك وأنت يا أمي

صارت الحياة يا امي توبخني ،الأيام بلا عدل تعاتبني ، كبرت يا أمي عندما لم استطع البكاء في حضنك وإخبارك عن سبب بكائي ، كبرت وصار لا يهمني السهر اكثر ما تهمني الراحة ، تخيلي امي ابنتكِ المشاكسة اصبحت تحب الهدوء ويتعبها الضجيج كثيرا ، كبرت واصبحت اشتاق لوسادتي ليس حبا للنوم بل لأفرغ فؤادي باكية عن قسوة النهار ،إلى متى يا أمي سوف ابقى اضحك مع الجميع وأبكي لمفردي الى متى يا امي ؟! اصبحت أنتظر الليل اكثر من انتظاري للنهار فلا حاجة لي بالنور إن لم أنل مراد قلبي ...

يهوني منار-البويرة

ابن أمي

-إبن أمي وهو ليس أخي.. تركتني أمي في ظلال العجوف وتزوجت رجل ليلة الأربعين من وفاة أبي ..كان سني حينها لم يتجاوز العامين ،اما عقلي تجاوز الخمسين ..

أنجبت طفلا بعد ١٢ شهرا من الزواج، في تلك الأيام كانت تنتظره بكامل فرح غير الحطام الذي إنتظرني فيه ..حضرت مالذ وطاب ،ولباس ماستر وهاب.. بيت فائق الجمال وسرير من القطن مصاغ، مكعبات والعاب.. لم أحظى بهم أنا اليتيمة ،كنت كلما اراها منشغلة مع صغيرها أذهب بالخفاء كي أنام في ذاك السرير وألعب تلك الألعاب وكانت تراني وتضربني رغم أن سني هو المسموح بتلك الأشياء ..

تمر الأيام وأنا أنسج في الخيبات أكوام ،وأخي يطوي في الفرح طيات..

لا أشك أني أغار ،لكني لا أصحح أنه بإمكاني أن أفعلها 'سيدي' فحد هذه اللحظة لم أصدق ما فعلت ، او ربما لم أكن أنا هي أنا من قتلت..

يومها تركتني أمي مع ذاك الحقير وذهبت لاشتراء ما إشتهاه ،وفي تلك الساعة بالتحديد كنت منشغلة في غسل المواعين ، جائني مغفلي يحبو طالب القليل من العصير ، فمدتته بضربة سكين ورحت ألعب ألعابه وألبس ثيابه حتى جأتني أمي،، وأراها تصرخ صرخة مجانين،ضربتني ،ركلتني بساقها ،كل جراحي هذه من فضلها..وبعدها سجنتني داخل بيت ذاك الصغير ،أتذكر أني لم أهتم ورحت أكمل ألعابي..

طبيبي النفساني أحق أني سأسجن؟؟؟.

نرجس المفتاحي

شذرات الروح

هبت عاصفة ايقظت كل شجوني تعالت اصواتها حتى طغت على الصوت الخارجي

اذابت كياني غرت كالاسهم على صعيد قلبي

هبت نسائم الشوق كلما تذكرت صوتك و قد اصبح البعد عنك الما مزق انسجة قلبي

فما عادت تؤنسني ذكرى ملامح وجهك فمنها اخذت و لقلبي احتفظت

ابي قرة عيني فقدانك اصمت املي بات قلبي يعيش في هلع بعدما كان يصنع الامل

صحيح انك ذهبت و انني فتاة لكنك منحتني القوة و الثبات زودتني بما يلزمني من عزيمة بعد تركك لي وحيدة حميتني من مخلفات الهزيمة و الان اصبحت وحيدة ربيتني على قيم إمانية كم تمنيت رؤيتك لي عند ختم كتابي ربي

وضعت اكوام الحجارة في دربي فاسقطتني في حفرة دائمة السواد كم من الوقت انتظرت يدك الحنون لمساعدتي لكنك انتقلت الى رحمة الله و لم اجدك معي

كم تمنيت ان تكون اول مبارك لي عند تخرجي حينها علمت اني مجبرة على التعود على الحياة بدونك و الصمود في وجه كوابيسي

خيالك يزورني وفي كل مرة يذكرني بحب اب لابنته في زمن عابر انت سلطان حياتي

مملكتك مستقبلي

آسفة ابي خذلتك في ساعة من حياتي

لكن سأفي بوعدي و سنلتقي عند ربي

سارة ڤنازمن ولاية البليدة

ضجيج هدوء

ضجيج هدوء

بين ثنايا مختلف الطرق وجدت

وجدت فتاة تبحث عن أسر يحتويها

يحتويها من كل عواتي الأصنام

تعزف على أوتار الحياة بشغف وتتغنى بالتفاؤل

وإشراقة الأمل تنفذ لمكامن النفس

مكامن النفس كصلصال لم ينقش فيه بعد

تراهات ما بعدها شيء ... تفاهة لا أكثر

جاءت لتخط بحروف من ذهب ... ما ذهب ولم يعد

وقعت حصيرة صقيع الرفقة وصفعات الخذلان

لتصنع منها ألف داء لحروفها فبلغت أوج المنى

فما كان يكتب على ورق أضحى يعاش بكل لحظة

نسيت أن أنسى ...

التي لبست قناع الحب والوفى ولبست السجى وأصبحت خير رفيقة

أي رفيقة كانت ...كشراع سفينة ينتظر ريحا ليحركها وتختلج نسمتها كيانها وتستيقظ من سباتها

حركة غريبة

مواقف كثيرة أنارت بصيرتي وأثبتت أن اليد التي كنت أصافحها ملوثة

الأماكن التي كنا نتشاركها أنا وأنت لم تكن سوى مسرحا. ..

وما أصاب الملل مللا من كد الكدر إلا النهاية قد سطرت ويبق مابين لوجات السطور نقاط حذف

ازداد قهري .... أين استأمنتك على ما بقي لي من أشلاء فنثرتها

صفقتلي في علوي .... فشكرااااا ورثمتني في سقوطي .... أنسيتي أن حتى إبليس يصفق

فما خط ليس بوهم بقدر ماهو عنوان أزلي لتراجيديا الواقع

دحماني منى / سطيف

حلم أبتر

حلم أبتر

كيف لأشواك الحياة أن تمزق أشلائنا و نحن لا نزال في ربيع شبابنا؟

هذا ممكن يا عزيزتي، في لحظات تنقشع الإبتسامة عن وجهك و كأنها رأت عاصفة هوجاء ، كفتاة فقدت أمها في حادث سير، كرهينة محاصرة من كل الجهات لم تجد للهرب سبيل، اه لو كنت أستطيع التعبير أكثر عن هذا الإحساس ..

ذكريات تلي ذكريات وقلق يساور قلقا أكبر، أجلس على أرصفة الخذلان وقد أتعبتني الأيام ، الحياة التي تسخر من كل حلم جميل وتقذف بي إلي أقصى الوراء أم لحظات اليأس التي تتراكم حتى يبلغ مني التعب والإعياء؟

تقوم بعد سبات طويل شواظا من نار تقوم بوخزي بعنف لا يوصف..

أجلس راغبة في أن أستجدي بعض الراحة و السكينة فيتلبد اليأس كغمامة سوداء في سماء أملي لتعصف رياح التغيير، وتعزف على أوتاره نغمة الإحتضار..

فأوبخ ساعات ألمي و ألعن عقارب الخذلان، و أرتشف مرارته وحدي..

غرقت مشاعر الفرح في قاع يأسي و جرفت معها أحلام الشباب..

فتخنقني شهقات العناء و تندثر الكلمات في السماء السوداء.

هؤلاء نحن يا عزيزتي، نسجن بين قضبان اليأس و الخذلان فكيف لنا سبيل في الخروج و نحن لا نمتلك المفتاح؟

مرهق جسدي بثقوب المسافات وترهقني الذكريات لتثني على رقبتي من كل الجهات..

أنفض غبار الأحلام حتى تملئ عينيا سوادا، رحيل حلم أبتر يحرقني، يرهقني ثم يقتلني..

أعود من جديد إلى نقطة الصفر..

العمر لآن سبعة عشرة خيبة وبضع طعنات، أقف للمرة الألف أمام بصيص حلم خافت ينخر كياني للعودة..

فلم أكن لأكمل من دونه..

زينب صخيري من تونس

صيحة تمرد

.. صيحة تمرّد ..

أنا كاتبة هذا النص ، أحمل من العمر سبعة عشر خيبة و خمسة ضربات حض و عشرة معجزات ..

كنت على الأرض أعيش كالجميع

بأهداف مستهلكة و أحلام واقعية

إلى أن جاء من هداني تذكرة إلى الفضاء و بين النجوم و حذو القمر .. طرت بين الكواكب لأجد نفسي و هو يدا بيد نسلك جسرا رابطا بين مجرتين ، بين لآلئ السماء متناغمين .

كنا كإثنين سإما من أفكار و معلومات يدسونها في عقولنا دسّا و إخترنا إنهاء دراستنا بين حانات الكواكب نحتسي نبيذًا معتّقا في زهو درب التبّانة ..

و عندئذٍ ، فهمت أن الحبّ أسمى ما يمكن أن يشعر به المرأ من حرية ، أن تجد الجزأ التائه منك ، أن تلقى نصفك الآخر ..

كان كل شيء على أرقى و ألذّ ما يرام ..

ثم و فجأة تحول الضياء إلى ضلام

فقدت النجوم لمعانها .. حتى نفسي .. فقد ذبلت الروح التي كانت تسكنها

أما نجمي الساطع فقد إختار له مكاننا في مجرّة أخرى بعيدًا عن مرآي ..

فجعل مني سجينة ذكريات تأتيني بين الفينة و الأخرى لتتفقد أحوال روحي و ترممها فتراقصني ، تقبّلني ، تعانقني و تستنشق من سيجارتي ..

تجلب معها ضحكات الفرح و نغمات الحب و أوزان الأحلام ، و تجلب أحيانا عبرات الزمن و خذلان الحياة .. تدحرجني بين قاربين ، الوفات و النجات .

و عندها ، أدركت المعنى الحقيقي للحب فإن كان حرية فهي مقيّدة و إن كان نشوة فهي مزيفة ..

تلك الليلة و بعد الهجران .

و في خضم هاته العواصف

زادت إنفعالاتي عن حدّها

و دقّات قلبي بدأت بالتسارع على غير عادتها

إكفهرّ المكان من حولي

أول مرّة ، أدرك أنني أنحدر من الحياة بإتجاه الموت

أضنها نوبة هلع تنتابني من جديد ..

يمطر قلبي ألما

بعد أن كان يمطر أملا

تملأني الأحزان و تنهش ما تبقى من روحي التي خذلتني

و لكي لا تخذلك روحك ..

كوني ذكية و لا تحبي ..

أمطري فتنة و جمالا ، و لا تحبي

كوني رياضية ، فنانة أو حتى شاعرة مثلا

لكن إياك أن تحبي

زوري المتاحف ، المسارح ، المعارض و عانقي الكتب و الروايات

و إرتدي ما يحلو لكِ من الألوان

تمرّدي ، كوني حرّة و لا تحبي ..

مرام بن سمير /تونس

لماذا لابد؟

لماذا لابد؟!

لابد من مسافة حريصة بين المتكلم والمتلقي

بينما نعيش بقارورة زجاجية مملوءة بأسرار

....

لابد من الصمت لدرجة الكتمان وتجريح نفسي

من إظهار الحقائق المؤلمة بكثرة الأقاويل والأخبار

....

لابد من الابتسامة المزيفة لإرضاء غيري

وإعطاء النصائح كأنني بعالم مختلف ومزهر

...

لابد من تبادل المنافع وأيٍ كان بمقابل شخصي

والمعروف بأن لا شيء يبقى ولا يستمر

....

لابد من تضميد جرح عميق عنيد منتهي

لا يفهم بألم ولا حتى شعور

....

لابد من التجاوز والعبور والذهاب للتالي

بينما لم ننجح بالسابق فكيفما الحاضر

صالحة صلاح السعدي

و ما دموعي آلاء أشواك ألم

سألوني لماذا قلبي متهالك

وهل غاب جمالُ صِفَتكِ المتعالي

و العلا قلبي بصوته الألم

هل غاب الحبيبُ و رحل

باء العتابي

عتابٌ بين اَلضُّلُوع و الدموع

تؤلي

سَلَاسِل على مدامعي توسلت

سلامًاً لكَ و لقلبك من صبأ

الألم بِيك و رحل

برحيله لَم يترك لي

آلاء حزنٌ لفؤادِي

و مرارة وحدتي و بقايا

من الخجلِ من نفسي

و البكا

هجرتني حنجرتي فالبكاء تتبعها من غافلتي

من قد انسداد و أنساب

و بغصة حارقة جرحني

و نبإ ألمًاً تركني للعذاب

بلا ماؤه
قطعتُ ما تبقى من
ذكريات
و رحلت بصمتً و
دون عتاب
رأيتُ همومي و الم
فوق تنسب
و الناس تصفن لأمري
هل تجرعتُ الألم عقاقير
أم تجرعتُ داخل الأكواب
حمض طعم كا مرار الفراق
يا جارحي ما أصعب لوعتكَ
الفارق
و ما أصعب الضيق و
الألم بلا صوت لمتكلمي
منتظر الموت كأنك
تشربُ سمأَن فتاك
على العشقِ لمتيمي
قتلتني و هجرتني
في ذنبي أعاني ألم
العذاب و الفراق

خلف شبابيك الغابات
فا الذاكرة لم تعد تساوي
غفلة العايش مع حبكَ
الكذاب
كأنه عطراً تفوحُ منه
شذى الألمِ و حزني
على باب الفراق
فكتبت عليه كان
هنالكَ حبً ولكن
هرب خلف السراب
فتركت ورائه المً
و غزالان مذبوح و
متاهة من العذاب
بنارِ الحب المشتعل
بلهيب العشق الكذاب

رونسي ماجد سلمان فلسطين

فتاة الملاجئ

فتاة الملاجئ

عن أي شوق تكتبون وعن أي حنين تتحدثون

فما الشوق سوى شوقي لرؤيا أم حملتني

تسعة أشهر ثم أنجبتني لكن بقرب ذلك المسجد تركتني

لا أدري ما كانت تنوى أو حتى ما السبب لكنها فعلا تركتني

ربما لم تمنحني شيئ سوى أنها أنجبتني

لكنها تركت بقربي صفحة بيضاء مثلي

كتبت عليها حنين..... لا أدري أكان إسم تحبه فإختارته لي....

أم تقصد أنها ستحن لي.... أم ماذا قصدت لا أدري

سوى أنه بالفعل كان إسمي حنين وظل ذكرى واحدة ووحيدة منها

وما الحنين سوى حنيني لرؤياك أبي لا أعلم إن كنت بوجودي تدري ولم تبالي أم أنك لا تدري..... ربما كنت نزوة من نزواتك الكثيرة أو هفوة بل سهوة أم كنت خطيئة من خطاياك المتكررة المتعددة المتتالية

لكن الله أوجدني وأكرمني بقدر ونصيب كغيري فأتت يد كريمة حملتني وإلى ذلك الملجأ أخدتني وبين أولائك الأطفال وضعتني أضحك يوما وأبكي أياما كثيرة

لكن في كل ليلة يختلج صدري شوق لأشخاص أحببتهم قبل أن أعرفهم لست عاتبة عليهم ولست ألومهم فقط أريد لقياهم لا أدي ما يحدث خلف أصور بيت (أقصد الملجأ) كيف تكون الحياة في البيت ربما يكونون يد واحدة يأكلون معا ينامون معا يخرجون للتنزه لا أدري سوى أنني هنا وحدي.....

بعيو سامية جيجل الجزائر

الحياة ألم و سعادة

الحياة الم وسعادة

الحياة احيانا

تكون جميلة

تعيش فيها السعادة

ولكن هذا الفرح

يطير كالعصفور

ولا يدوم

واحيانا تعيش

احزانا والاما

تجعلك تشعر بالسوء

وتكره نفسك

وتعتبر حالك

اسوء انساء

بهذا الكون

فتكون وردة ذابلة

وشجرة بدون غصون

والالم يسكن فؤادك

ولن يرحل او يتركك

على طول السنين

ربما يختفي ولكنه

سيعود لما تشعر

احيانا باكتئاب شديد

ودون اي سبب

فانك ستعلم

انه قد عاد

من جديد

ليغرقك بمتاهة

لاتجد لها حدود

ولكن لما

كل هذا؟

هذا هو السؤال المطروح

الحزن يبقى بالقلب

والسعادة ترحل

في لحظات

يارب رحماك

ازرع بقلب الانسان

نبتة الحب والسلام

لتنمو بداخله السعادة

التي اجعلها تدوم

هذا ماارجوه

منك يارب ..يارحمن

أوكيل نورهان / تيبازة

تكسرات قلبي الورقي

يا قلبي الورقي المكسور.... المحطم. المدمر

اعلم لماذا انت تعيش هكذا.. اتريد ان تعرف حسنا سأقول لك الان..

لقد بكيت يوم ولدت. وأوضحَت لي الأيّام سبب ذلك.
الغدر..الخيانة..الموت.الحزن..الإكتئاب..الضلم..العنصرية...فقدان الثقة...كلها احاسيس تجعل من الإنسان فتات من الرماد ... جميعها تجعل من الانسان فتات من الرماد واين لي ان اجمع رماد ذليل تناثر مع نغمات رقيقة من رياح اوشكت على الهبوب..وكلها عشتها واحدة تلوى الأخرى ..لا اخذ حتى فترة راحة في لحضة الشهيق أغدر لحضة الزفير أخان لحضة التكرار أفترق....وهكذا كل يوم لقد مللت..تعبت... مررت بأيام لم ارى فيها طعم النوم نعم لم انم ابدا

أشتاق إلى نوم طفل لا يعلم معنى الحزن، ولا يقرع رأسه الصداع، ولا يدري ما هو التفكير، ولا يعرف معنى الخوف.

نسيت أن أبكي في المواقف الصعببة التي كانت تستدرجني للبكاء، تظاهرت بالثبات، والصمود كما لو أنها لم تؤثر في قلبي، تجاوزت، تجاوزت حتى انفجرت باكياً لسببٍ لا يذكر.

..

ما أُريده في حياتي هو القوة على تحمّل الأشياء بهدوء، أشياء مثل الظلم، سوء الحظ، الحزن، الأخطاء، وسوء الفهم.

ومن الاشياء السيئة والصدمات التي عشتها ياقلبي ومن كثرة إغماضي لعينيا من الحزن مرت من امامي أفراح ولم اراها

والأن كلماتي الأخيرة لك ياقلبي لكي لا تأمل المزيد وتعلم ما يستقبلك: لا أريد علاقات جديدة، فما جنيتهَ يكفي وما قاسيتهَ مؤلم، رائع أن تكون علاقتك سطحية مع الجميع كي لا تتألم وتشهق أثناء نومك من فراق

أحد ولا تذرف دموع شوق لأحد، ولا تنصدم من شخص كان يوم من الأيام قريب منك

وداعا يا قلبي المكسور «ذات اللون الرمادي بقايا ما تركته النار من الماضي»

فاطمة بن نصيب /المغير

و يسألونك عن الألم...؟

و يسألونك عن الألم...؟؟

و يسألونك عن الألم...؟

قل الألم هو...أن تكون مع أهلك مجتمعين في أمسية دافئة تحت ضوء القمر...تلقون النكات و تضحكون...تقصون الحكايا و تستمتعون...الكل في قمة الفرح.

وفجأة!!...أنت دون سواك!...تنزل تلك الصاعقة على قلبك؛ فتقسمه لنصفين متحطمين...وبعدها تبدأ إبرة الذكريات المتكسرة في وخز ما بقي من روح قلبك...وكل هذا بدون سبب...هكذا فجأة...ولا أحد يسمع صوت شظايا قلبك على ماحصل له...فتنظر لمن حولك و تسأل؛ لما أنا تحديدا...؟؟

و يسألونك عن الألم...؟؟

قل هو...أن تكون مع أصدقائك تزورون الحدائق صباح يوم مشمس، يلعب الهواء المار بجانبك بخصلات شعركم المتطايرة
معه...تتسامرون، تتغامزون وتمرحون...تأكلون ،تشربون
وتستمتعون...وبغير سابق إنذار!...وحدك، ودون تدخل أحد...تنفجر روحك...وتضيق نفسك عليها ،ويصبح جسدك لا يكفي
لإوائها...فتصبح تتمنى خروجها قبل الفتاك بك...وكل هذا بلا سبب...هكذا فقط...وتنظر لأصدقائك؛ فلا تجد منهم أي أحد منتبه لحالك...فتسأل وقتها؛ لما أنا دون غيري...؟؟

و يسألونك عن الألم...؟؟

قل...أن تكون في بيتك، وسط أهلك...في عالمك، وسط
أحلامك...تغط في منامك بلا إزعاج...فجأة تفزع ليلا مرتعبا ،ولا تجد أحدا بجانبك ليواسيك ويخفف عنك الوجع...فتنظر لمن حولك

برهة...كلهم نيام ،إلا أنت، تتكور على نفسك وتبكي بحرقة ،ولا أحد يبالي بك...وسط تلك الدموع،يقطر سؤال منك؛ لما هكذا أنا...؟؟

و يسألونك عن الألم...؟؟

هو ذلك الرعب والفزع ،وأنت وحيد بلا شريك...هو تلك الغصة والغمة ،التي تنتابك دون حساب أمر الزمان أو المكان...هو أن تجد نفسك وسط غرفة صغيرة ،ضيقة ،سوداء...تخلو من أي شيء غير أربع جدران ظلماء...تتحرك إقترابا منك وتخزك بإبرة حادة من الماضي الأسود...أو أنها مجرد أحاسيس مؤلمة؟...ما أبشع ذلك الشعور!!...الشعور القاتل!...وخزة الألم تلك التي تعتري جسدك بعد كل ضربة وجع جربتها ،وبعد كل هذا يبقى السؤال ، لما أنا...؟؟

طراد سلسبيل ولاية بسكرة

الوحدة

في هذا الوقت بالتحديد أجلس منذ ثلاث ساعات تقريبا في إنتظار اللا أحد، كالمعتاد واقعة في مستنقع الوحدة و أفكاري البائسة التي أدت بي للظهور بمظهر السعادة التامة دوما، السعادة التي جعلت الجميع يفكر بأني حقا كذلك، فرحلوا جميعا دون أن يعرف أحد ما بداخلي فلبثت دون كلام في حزني بيني وبين نفسي، يؤسفني أن أخبرك بأنني لست سعيدة تماما و أني فاقدة لكل شيء و أني في أشد اللحظات حزنا و انكسارا و ألما.. مازلت على حالي ما يقارب خمسة ساعات ومازلت لا أنتظر من ينقذني من الغرق في وحدتي، مازالت ذاكرتي تسرد ما مضى من خيبتي فأبكي مرة و أبكي الأخرى، صرت أستطيع تجاوز اختفاء شخص ما أو شيئا كان، كان جزء أساسي من يومي، أستطيع تجاوز انهيار أحلامي و توقعاتي بعد تخطيط دقيق، بت أستطيع تجاوز كل شيء بمفردي، فلا أنتظر من أم تزغرد لي في نجاحي و تسهر لمرضي ولا أب يفرح لي ولا أخت تهديني هدية كمكافئة و لا أنتظر حضن ولا أحد يستمعني ولا أحد ليصفق لي على إنجازاتي و شهاداتي، فقط أنا و وحدتي..

.

إلى عائلتي..

إلى أصدقائي..

إلى الجميع، الأشخاص و الأشياء..

إلى العالم..

لقد تعبت وحدتي..

درة سهيلي تونس ولاية القيروان

انتشال

انتشال

- انتشال

- ثم تصيبك لعنة الفراق فتصبح روحك خاوية على عروشها، تصبح مكسورة تائهة كان لم تفرح بالأمس، وهي التي كانت مضاءة لا يشوبها حزن ولا قرح، بعدما سكنها السرور اياما فتنتشل محطمة من بين ذلك الخراب والآلام، ومن بين ذلك الحزن والظلام تبعث لوحدها كأن لم تعرف شخص قط، ومن بعد كل هؤلاء الخونة والأعداء الذين كنت أسميهم أصدقائي لم يبق لي منهم أحد، فأخذت أجمع ما تبقى لي من روحي المطفأة وبدأت ترميها"

- اخترت ترميم الحطام على أن أجعله موطئا يطأه العابرون

زوبير فاطمة الزهراء الجزائر-ولاية الجلفة

حطامي

حطامي

إرتديت فستاني الأبيض المفضل والجميل و كل شي كان يبدو على ما يرام حتى سمعت خطوات الطبيب تقترب من باب الغرفة زقزقة الباب ،قلبي لم يعد يحتمل ها. هي تزاد دقاته شيئاً فشيء كاد أن يخرج من مكانه ، المياه على وجهي كادت أن تغرقني من كثرة التعرق ها هو يفتح الباب خطوات الطبيب تقترب عيناه كادت أن تخترق الأرض وتبدو على ملامحه الأسى لتنطلق الحروف على شفتاتي بتلعثم : هل هناك شي يا دكتور ؟ أممم نبضات قلبي قاربت على الخروج لتخترق خلايا دماغ الطبيب لتشفي وجعها وتهدأ ، بتلعثم : أمممم أنستي كم يؤسفني أن أخبرك بأن حالة الدماغ لديك في آخر مراحل الورم لم يتبقى الكثير من حياتك أنا آسف الورم كاد أن يتفشى في جميع أنحاء جسدك لم يعد لدينا القدرة على السيطرة عليه لأننا إكتشفنه في وقت متأخر جداً هذا هو سبب الصداع الدائم والدوخة المتكررة في رأسك أنا آسف حقاً . لم أتحرك ،لم يرمش لي جفن ، أضلعي كأن كأس ماء مثلج سكب فوق رأسي وابتسامة التو اختفت بسرعة البرق الخاطف لم أستطيع أن أعبر بأي شي ،لا أدري كيف استيقظت من النوم والعرق ملأ جسدي ، نفسي يخرج بصعوبة بالغة الخطورة بتلعثم وصعوبة في حروفي ، حنان ،حنان أمسكت يدها ثم ارتمت يدها وتركت يدي لم أكن أعلم بأن في ذلك اليوم عندما تركت يدي أخذت روحي وحياتي ولم يتبقى من جميلتي وصديقتي سوا صور وذكريات وراوئح لم أكن ادرك بان في ذلك اليوم تركت كل شي خلفي وبقيت غارقة في عالمي المظلم بلا جميلتي أنا لا شي بدونك حقاً ...

علا عادل قمر - فلسطين - غزة

خيبتي الابدية

خيبتي الأبديّة

كانت أولى أيامِ الصَّيفِ لا أعلمُ لِمَ شعرتُ بالبردِ الشديدِ حينها كأنما قشعريرةٌ أصابتني شعرتُ ببترِ يدي اليُمنى نظرتُ إلى يدي فهي سليمةٌ إنما خذلتني صديقتي لم أُفكر بشيءٍ قطٍ سوى كلمةَ والدتي التي كانتْ تُرددها على مسامعي في كلِّ حين "لا يوجد صديقةً بمثابةِ أُختٍ ،تمنيتُ حينها لو أنَّني ابتلعتُ جمرةً، كيف لا وقد كانَ الأمرُ أشبهُ ِبحديثِ أطفالٍ عن حنانِ والدهم أمامَ يتيمٍ ،قد وقع هذا على عاتقي لم استطع التفوهُ بكلمةٍ واحدةٍ ، بالله عليك قولي

أحقاً كنتِ يوماً أختي ؟؟أراكِ الآن غريبةً

طعمُ الخذلانِ يا خيبتي كالعلقمِ

مِن أجل مَنْ خسرنا أجمل أيام عمرنا؟؟

من أجل عابر يأتي و يذهب !!

من أجل كلمةً سمعناها ونحن اللتان كنا أقرب إلى العين من جفنها ...

تحاوطني الذكرياتُ من كلِّ جانبٍ علّها تعودُ و يُنسى الخذلانُ

إلى متى سيبقى الإنسان مخنوقٌ بذكرياتهِ التي لم تجلبْ له سوى الألم؟؟

أراكِ لا تعلمين كيف أُصبحُ وكيف أُمسي، ونحن اللتين كنا يوماً ك جفنٍ وعين

ولكن شكراً لكٍ قد لقنتِني درساً في الثقةِ لا يُنسى

والآن أخبريني لمن أشكو خذلانك وقد كنتِ أنتِ من أشكو لها خُذلان الجميع ؟؟

وعد هيثم بكور / سوريا

خيانة زوجية

الهام فتاة شابة في مقتبل العمر تعمل في محل للحلويات، تكسب لقمة العيش وتعين بها عائلتها.

في كل مرة بينما هي تداوم اذ يزور شخص المحل، يتحدث لصاحب المحل لانه صديقة، وبينما هي تعمل اذ يبدا ينظر لهانظرات الاعجاب لم تبادله تلك النظرات ولم تهتم به.

اكثر الزيارات واصبح يحاول التقرب لها لكنها لم تكن مبالية، مع الوقت غابة الهام عن العمل اصبح الشاب يبحث عنها وبينما هو يسأل رفيقاتها علم انها طريحة الفراش وانها سوف تزاول عملها الاسبوع المقبل عاد محمد لرؤية الهام واخبرها انه يحاول مساعدتها لاغير قبلت بالامر لانها كانت تحتاج للمساعدة.

هاهي مرة اخرى مريضة والمبلغ الذي بحوزتها لا يكفي للعلاج فجاء في ذهنها ان تتصل به

محمد: الو من المتصل

الهام: انا الهام كيف الحال

محمد: الحمد الله وانت

الهام: لست بخير انا مريضة واحتاج المساعدة

محمد: تفضلي انا في الخدمة مرى بي يوم غد

ذهبت الهام الى المستشفى لأخذ حقنة ، وكانت كل مرة تحتاج المساعدة تتصل به ومع مرور الوقت اعجب كل منهما بالطرف الآخر لكن محمد هو من بادر بالاعتراف حيث اصبحا يذهبان معا للتنزه ويتناولان الطعام معا....

بعد تعلق الهام به الا انها انصدمت..... بينما كانت تحتاج للمساعدة اتصلت به لكنه لم يرد ارسلت له رسالة عبر موقع التواصل الإجتماعي

الهام: السلام عليك احتاج مساعدة اختي مريضة فهل تساعدني؟؟ ...

رد قائلا بالتأكيد لكن غدا يا أختي هي مستغربة من كلامه اختي عم تمزح معي مو كنت تناديني حبيبتي؟؟

بعد فترة يرن هاتفها اذا تفتح وتجد رسالة هذا زوجي فكيف يناديك حبيبتي؟؟

الهام منصدمة، اصبحت ترتجف ردت قائلة انا آسفة لم اعلم انه متزوج

في اليوم الثاني يتصل محمد حاولت الهام ان تعرف سبب كذبه عليها فقال لها انه سوف يطلق زوجته رفضة هي و طلبت منه ان لايتصل بها مرة ثانية وان يحافظ على زوجته وبناته.

فكلما خيم الليل الا وزارت تلك الذكريات الهام فأصبحت ترتجف وتصاب بضيق في التنفس فتذهب الى ربها لتحدثه عما اصابها وبالكاد تحاول ان تنطق الا ونزلت الدموع كالوديان من تلك المقلتين الجميلتين

الهام لن تنسا تلك التجربة المرة الى يومنا هذا فهي تتخبط بين تأنيب الضمير وبين الشعور بالاسف على حالتها،وفقدك الثقة بخصوص كل شيئ يتعلق بالحب

كبوش إيمان /تيارت

في أكواخ الفقراء

في اكواخ الفقراء

مضى الليل الا قليلا والظلام مخيم على الكون باجمعه، والامطار تسقط متواصلة بقوام واحد،لاتضطرب خيوطها، ولاتختلف نغمتها كانما هي شباك ممتدة بين السماء والارض، وكوخ صائد السمك بين الاكواخ لايرى فيه الداخل غير مصباح ضئيل تجاهد ذبالته جهادا شديدا في تمزيق قطع الظلام المتكاثفة حولها ، وقد يرى الناظر على ضوء ذلك المصباح منضدة عارية قد نشرت فوقها بضعة انية نحاسية تلمع لمعانا ضعيفا، فإذا دار الواقف بنظره حوله رأى بساطا ممزقا مبسوطا على الارض فوقه ثلاثة اطفال متلاصقين آخذ بعضهم بعض كما يضم الخوف الضلوع بعضها الى بعض ، وعلى مقربة من فراشهم امرأة صفراء شاحبة جاثية على ركبتيها تصلي وتبتهل وتدعو الله بصوت خافت ان يرد لها زوجها سالما، وكان قد خرج على عادته لصيد السمك من البحر فلم يعد حتى الساعة

وانها لكذلك حتى هبت الزوبعة هبوبا عظيما، فاهتزت لها جوانب الكوخ اهتزازا شديدا ، فطار قلبها فزعا ورعبا

وهنا هدأت الزوبعة قليلا وخفتت اصوات الرياح، فهمت من مكانها فتناولت المصباح وفتحت باب الكوخ،فمدت يدها بالمصباح امامها فلم يقع نوره الا على كوخ بعيد منفرد لانور فيه ولا حركة ، فتذكرت بينما وقع نظرها عليه أنه كوخ تلك الارملة المسكيتة التي مات زوجها غرقا منذ بضعة شهور وخلف لها أطفالا صغارا تقاسي الالآم والاهوال في تدبير عيشهم ، فمر بخاطرها ان تزورها ، وتتعرف حالها لانها كانت مريضة، فوقفت على بابها وقرعته مرارا فلم يرد عليها احد ، فدفعته ففتح فدخلت رافعة مصباحها امامها فرأت بين يديها ما أرعد فرائصها ، رأت الكوخ يهتز ويضطرب في أيدي الرياح ومياه الامطار تسيل من سقفه ، فتبلل كل من فيه ، ورأت فراشا رثا من القش قد رقدت فوقه

الأرملة ساكنة جامدة لا حس فيها ولا حركة ،فدنت منها ولمستها بيدها فإذا هي ميتة، فوقفت امام هذا المنظر المخيف المرعب ذاهلة مدهوشة ، ثم خلعت ردائها فأسبلته على جثة الميتة، ودارت بمصباحها في انحاء الغرفة فرأت طفليها نائمين على فراشها وجها لوجه

وقفت ماري أمام هذه المناظر المؤلمة ، وكان الفجر قد أخذ يمسح عن وجهه صبغة الظلام ويرسل اشعته في جوانب الكوخ ، اطفأت المصباح واتجهت الى مكان الطفلين وحملتهما برفق وسكون ومشت بهما حتى بلغت كوخها، فوضعتهما بجانب طفليها واسبلت عليهم جميعا رداءا واحدا ثم جلست بجانبهم تقول بينها وبين نفسها:

لا ادري اصبت فيما فعلت ام اخطأت، نعم إن زوجي فقير، وإن طفلي معدمان بائسان لايكادان يشبعان من الخبز ،إن عنائنا في تربية أربعة أطفال سيكون ضعف عنائنا في تربية طفلين ولكن لا يجوز لنا ظنا براحة أنفسنا ان نترك طفلين صغيرين يموتان بردا وجوعا

على مرأى منا ومسمع

ثم وقفت عن الكلام فجأة لانها سمعت صرير الباب وشعرت بسواد يتقدم نحوها فامتلأ قلبها خوفا ورعبا وانتبهت فإذا بزوجها داخل يحمل شبكته على ظهره والماء يقطر منها ، فنهضت اليه وعانقته، وسألته كيف كان حظه الليلة فقال:

لم ارى في حياتي ليلة مزعجة كهذه وأما الصيد فهاهي يدي صفر منه كما ترين ، ولولا رحمة الله بي وبكم لهلكنا .

ثم نظرت اليه وبين شفتيها كلمة تحاول ان تنطق بها ولا تستطيع فاستجمعت قوتها واخبرته بوفاة جارتهم وأن ولديها قد اصبحا وحيدين في هاذا العالم لاعائل لهما.

فاضطرب عند سماع هذه الكلمة، ونهض من مكانه وتمشى قليلا ثم ألقى بقبعته المبللة بالماء على سريره وظل يعبث بشعر رأسه، ثم التفت الى زوجته وقال لها:

إني متألم جدا ياماري ويخيل إلي أن روح تلك المرأة المسكينة واقفة أمام هذا الباب تتضرع الينا ان نأخذ ولديها الينا ، ولكن كيف العمل يا الهي!!

ثم انتفض انتفاضة شديدة وقال لها:

ألم يمت لنا طفلان في العامين الماضيين يا ماري؟ قالت: بلى، قال: ماكنا نصنع لو انهما بقيا حيين حتى اليوم؛ قالت: لاشيء سوى اننا نفزع الى الله في امرهما.

فقال لها اذهبي اليهما واحمليهما برفق وهدوء دون ان توقظيهما وأضجعيهما على فراش ولدينا فسيكون منظرهم جميلا جدا حين يستيقضون من نومهم وينظر بعضهم في وجوه بعض ، وثقي أن الله سيملأ علينا بيتنا خبزا وفحما ببركة هؤلاء الاطفال الطاهرين ، ونهضت من مكانها ومشت الى مضجع الاطفال فرفعت عنهم الغطاء ، ونظرت الى زوجها صامتة لاتقول شيئا ، فما وقع نظر زوجها على هاذا المنظر الغريب حتى طار فرحا وسرورا، وهرع الى زوجته واحتظنها الى صدره وقال لها: ما أشرف قلبك ياماري!!.

ياسكان القصور: ليتكم من سكان الاكواخ، لتستطيعوا ان تكونو من الراحمين المحسنين.

زينب خلافي /أم البواقي

الخوف

الخوف

.. إذن.. تسوء بك الأنفس ظنا تعلمت أن تكون طيبا مهما قسى الزمان بك تعلمت أن تصافح يدك الآخرى دعما لنفسك ومعنوياتك. أما عني هي مسألة أود أن أطرحها ولكم حرية الفكر.. أنا تلك الفتاة الوحيدة في غرفة يطيح الظلام بي.. أمسك هاتفي وأكتب كلماتي المبعثرة.. أنا ضعيفة الشخصية. حملت فوق طاقتي. سلبت الحياة مني ضحكتي. تمهلي مزلت صغيرة...تعبت حقا كانت الخيبات متوالية. أردت في كل مرة النهوض لكن أعود وأسقط. من جديد فالنهوض يحتاج إلى دعم.. لن تنهض من تلقاء نفسك حسنا.. الجميع سيقول كوني لنفسك السند لكن روحي مرهقة للأسف. لم ألقى في سقوطي أيادي ترفعني. حاولت وحاولت لكن في كل مرة أخفق. أتكلم عن مراهقتي خوفي فزعي. عندما أتمعن فيها مبصرتا هي حقا مراهقة. أرهقتني سلبت مني فرحتي فقدت حماسي شغفي أصبحت كتاب بلا عنوان في رحلة مجهولة لا أدري أين المحطة .؟.. كثرت الخيبات سالت ميئات الدموع. أذنبي آنني بريئة همي أن أعيش بسلام! أعلم أن الله لم يخلقنا سواسيا لكن أود حقا أن يهدئ فكري. وهل كل ما أشعر به سببه آنني وحيدة وأود أن يكون لي داعم.. فلِكل كلمة حكاية بل عنوان وما أريده حقا أن يسمع أحدهم صرخاتي..

أماني لقرع / باتنة

قلب نازف

"قَلْبٌ نَازِف"

مَا بَالُكَ يَا وَجَعِي؟ وَكَيْفَ حَالُكَ؟

أَتُرَاكَ سَعِيدٌ أم كَئِيب؟

قَلْبِي يَتَرَاقَصُ عَلى شظايَا الألم ورُحِي على نغماتِ الهدوءِ تَتَمَايَلُ تَضطرم.

فُؤادِي تَبَعْثَرَ وَ سَكِينَتِي تحوَّلت إلى فاجعة فَعَقلي سكنهُ الرُّكامُ من بقايا الحطام.

حُطام؟ مهلا بل إنَّهُ دمارٌ شَاملٌ حلَّ بقلبي فقد خانني الأحبابُ واِستوطن الأغرابُ.

صار الوعدُ رمادًا وتبخَّر الأحبابُ.

صارت العهودُ أوهام واِنقضت بعدَ قضاءِ المصالحِ.

تبًا وسُحقًا فكم كانوا صادقينَ في كَذِبِهم.

فَما بَالُكَ يا قلبي حزين تَلُفُّك الأشواكُ ويتربَّصُ بِك خَطَرُ الغادرينَ.

إرتاح الآن يا حُطامي فقلبي صار محطةَ قديمة خاليةٌ من العابرينَ، اليومَ قلبي غَلَّفتهُ خُيُوطُ الخذلانِ فباتَ من المستحيل إعادةُ إعمارهِ.

صرتُ جُرحًا يسيرُ في الطرقات جرَّاءَ التراكمات واضمحلَّ قلبي من مرارةَ الفراق.

هدوءٌ مرعِبٌ يهدِّدُ بإعصارٍ قريب.

قلبٌ مُكتئبٌ وروحٌ حزينة.

عناقيدُ حبٍّ يتيمة والفؤادُ مُتلفٌ أُقِيمت فيهِ مأدبةُ شياطينَ لكِبارِ المُخادِعينَ.

فعن أيُّ سلامٍ تتحدثون وهذا الخرابُ وهذه الفاجعةُ قد أُقيمت فينَا بلا مجالسَ عزاءٍ تنقذُ المُهاجرينَ من محطات الحرمانِ إلى محطاتِ النسيانِ والأمانِ.

لكن مهلاً لا أظننا قادرينَ على النسيان.

جُرْحٌ غَادِرٌ اِقتحمَ مصبَّ العقل فحطَّمهُ،

شرخُ آلامٍ شقَّ القلب فدمرهُ،

ورعبٌ اِكتسى المكانَ فباتَ الظلامُ سيّدهُ وغرقتُ أنا في بِرْكةِ الحرمان.

بقلمي أكتب،

مريم لقطي /تونس

لحظات أليمة

" لحظات أليمة "

في يوم من الأيام، وأنا خارجة من حمام بيتنا، سمعت صوت طرق الباب مرات عدة متتالية، فشعرت بالحيرة..!! وأخذت أسرع الخطى نحو الباب، فتحته فتفاجاة، بأبي رفقة أخي الذي أقل مني عمرا والمصاب بمرض التوحد. فألقيت نظرة على أخي الصغير زكرياء، فلاحظت أن وجهه مصفرا وخطواته بطيئة يكاد يسقط أرضا، فإلتفتت إلى أبي فملامح وجهه مليئة بالقلق والحزن عليه..!!.

هلعت وأخذت مهرولة نحوهما قائلة: ماذا هناك ..!؟ لماذا أتيتما في هذا الوقت ..!؟ وما به زكرياء يا أبي..!؟.

بينما أنا أسأل أبي عن الوضع ، خرجت أمي من المطبخ رفقة خالتي التي كانت في منزلنا هذا اليوم.

صرخت أمي قائلة: يا إلهي..!! مابه زكرياء ..!؟ ، لماذا وجهه مصفرا هكذا ..!؟ ، لماذا لم يستطع المشي..!؟.

فرد أبي قائلا: لا تقلقن حصل خير إن شاء الله ، بينما كنت بمكان عملي، تلقيت إتصالا من مدرسة زكرياء وإذا به المدير روا لي ما حصل له، فذهبت مسرعا وأخذته من المدرسة وها نحن هنا.

فردت أمي وهي قلقة قائلة: إذن لنأخذه إلى الطبيب ليتلقى بعض الفحوصات ونطمئن على صحته.

فرد أبي قائلا: لا ، إن وضعه لا يحتاج إلى الطبيب، أعطه كأسا من الماء واذهبي نيميه في غرفته وسوف يكون في أفضل حال. وقد كان أبي مصرا على كلامه هذا وخرج من المنزل مهملا عائدا إلى عمله. قلقت أنا وأمي من كلام أبي الذي كان باردا وأخي في حالة لن تبشر بالخير أبدا.

أخذت أمي زكرياء إلى غرفته وهي قلقة جدا ، جلسنا وخالتي معا بجانبها وهو مستلقيا على فراشه متألما ولم يستطع أكل شيئا وحتى شرب الماء. لم تغدو لحظات إلا أن نام كأنه ملاك. وفي هذه اللحظات قالت خالتي بصوت خافت لأمي: هيا يا هنية لنذهب إلى السوق نشتري بعض الأشياء، إلتفتت إليهما مندهشة مصابة بالحيرة وقلت: هل تذهبان وتتركانني وحدي مع زكرياء وهو مريض ..!؟ ، ردت خاتلي قائلة: إنه نائم يبدو بخير وعندما يصحى سوف يكون في أفضل حال .

لبست أمي حجابها وقالت لي : زكرياء بأمانتك سأعود بعد ساعتين، فقالت خالتي هي الأخرى: في أمان الله ، طهورا إن شاء الله.

لم أرد على كلامهما هذا لأنني مقهورة داخلي حائرة، لماذا يخرجون كلهم ويتركونني وحدي مع أخي وهو مريض..!! ماذا أفعل لو تدهورت حالته..!؟ ، لماذا قلوبهم باردة هكذا ..!؟.

إلتفتت إلى أخي وهطلت دموع غزيرة من عيناي فأنا حساسة جدا وأحب أخي كثيرا ولا أريد أن يصاب بأي مكروه إنه ملاكي الصغير.

مرت دقائق فاستيقظ أخي من نومه وعلى غير توقع بدأ بالتقيئ وحاته إزداتت سوءا ، يا إلهي ..!! ، لم أستطع فعل أي شيء ، هلعت كثيرا ولم يكن معي أحد في المنزل، ذهبت مسرعة نحو الباب لأبحث عن يد المساعدة في الخارج، ثم سرعان ما رأيت أخي الأكبر مني يفتح الباب عائدا من عمله، فتفاجأ بي في تلك الحالة، قمت بشرح له الوضع بسرعة ، فأخذ يستحث إليه مباشرة حمله بين ذراعيه مسرعا نحو سيارته إلى المستشفى.

وصلنا أخيرا إلى المستشفى ، أخذنا الصغير إلى الإستعجالات ، فتلقى بعض الفحوصات ولكن حالته تعلو سوءا لم تتحسن بعد. فقالت الطبيبة للممرضان اللذان كانا معنا في هذه اللحظات أن يحضروا سيارة الإسعاف لأخذه إلى مستشفى الأطفال المجاور للمدينة التي أسكن فيها، لأن حالته تكاد تخضع لعملية جراحية مستعجلة.

عمني الخوف والقلق ، أشعر بالدوار في رأسي أكاد أسقط أرضا، بدأت بالبكاء الشديد وأخذت هاتفي وإتصلت بأمي التي كانت برفقة خالتي وأخي الأكبر قد سبقني وإتصل بأبي قبلي، ردت أمي قائلة: نعم سمية ، كيف وضع أخوك..!؟ ، أجبتها بصوت حزين وبنبرة الخوف واللوم قائلة: قلت لكما لا تخرجان ، قلت لكما وضعه لا يبشر بالخير، وتركتمان وحدي معه يكاد يموت ، ماذا لو مات..!! ماذا ..!! ماذا..!! ؛ إنه في المستشفى الأن عودي إلى المنزل حالا، هل تملكين قلب الأم الحنون أنت ..!؟. ثم قطعت المكالمة ، كان تصرفا جد قاسيا مع أمي ، يا إلهي ..!! لم أعد أعرف التصرف ، لم أعد أستوعب أي شيء ، لماذا قلت ما قلت ..!! يا الله...

جاء أبي إلي المستشفى على الفور رآني أبكي في الخارج وأخي قد أخذته سيارة الإسعاف رفقة أخي الأكبر ، ثم ذهبنا أنا و والدي إلى المنزل لنحضر أمي وبعض المستلزمات ونلتحق بهما فورا.

وصلنا إلى المنزل رأينا أمي هناك في حالة فائقة الحزن ، وجهها مصفرا هي الأخرى ولم تستطع التكلم معنا كثيرا كانت تحت الصدمة، سألت فقط على وضع زكرياء وإنطلقنا بعد لحظات ركبنا السيارة في طريقنا إلى المستشفى المجاور . وفجأة، أحست أمي أنها كانت السبب في كل ما حصل لأخي من أحداث مؤلمة قائلة في لوم على نفسها: لو ما خرجت لما جرى كل هذا لصغيري ، لو لم أخرج وجلست مع إبني لما تدهورت حالته، كيف حاله الآن ..!؟ ؛ هل سيخضع لعملية.. ؟ ؛ أم سيموت..؟ . ولم تزد عن ذلك شيئا طوال الطريق.

أحسست أنا أيضا بتأنيب الضمير لما قلت لها في الهاتف ، يبدو كلماتي كانت قاسية وجرحتها ..!! يا الله ، سامحني لم أقصد جرح قلب أمي ، سامحني يا رب.

وصلنا أخيرا إلى المستشفى ، ذهبنا إلى الجناح المتواجد فيه أخي زكرياء ، يا حسرتي ..، على ذلك المنظر رأيناه مستلقيا على السرير متلقيا بعض الإسعافات الأولية من أوكسيجين وغيره ، فعندما رأته أمي في هذه

الحالة ، عيناها ملؤها الدمع، ووجهها عمه الهلع ، تنهدت بعمق وقالت بصوت حزين: أنا السبب..!! تركتك وأنت محتاج لي يا صغيري . بكت بحرارة وتراجعت للخلف قليلا ثم سقطت عن طولها. صرخت أنا :" أمي .. أمي .. ماذا جرا لك .. نادو الطبيب أسرعوا أمي تموت يا الله .. يارب أحفظ لي أمي ، يارب ..

حضر الطبيب مسرعا ، حملو الممرضون أمي إلى سرير آخر تلقت فحوصات فورية من أيدي الطبيب، فالمفاجأة..!؟ ضغط دمها مرتفعا إلى أقصى درجة ووالدتي تعاني منه من قبل .. خرجت من الغرفة مكسورة الخاطر ، أمشي تائهة لا أدري ما بإمكاني فعله ، أبكي حرقة على أمي وفي لحظة تذكرت كل ما حصل في هذا اليوم الحزين ، الأليم ، والكلام الجريح الذي قلتله لها ، كنت في صدمة مما حصل لا أدري ما قلت.

دخلت إلى الغرفة مجددا تائهة بعيون حزينة وقفت جانب أمي ووضعت يدي على رأسها الذي كانت حرارته عالية بسسب إرتفاع ضغط دمها، ووجهها شديدالإحمرار وقلت بصوت مبحوح ودموعي تكاد لا تتوقف: أماه.. سامحيني ، أعلم أنني كنت قاسية في حديثي معك ، تحسني أرجوك، لا تتركينني وحدي ، لا أستطيع العيش دونك ، ثم إرتميت في حضنها وأبكي بشدة، وهي لم تستطع قول شيئا مرهقة جدا يكاد المرض يخطفها مني. فبقوة من الله شهدت لها وإستسلمت لقضاء الله وقدره وما إستطعت إلا التفوه بـ: رباه .. بسمك الشافي الذي لا شفاء غيرك أشفي أمي وأخي ونرجع إلى بيتنا سالمين، وفي غمرة قمة حزني ويأسي تتكلم أمي وهي تحاول تصطنع الإطمئنان والإبتسامة على وجهها قائلة لي : لا تبكي عزيزتي لا بأس ، سوف أتحسن أمسحي دموعك غاليتي وأشربيني ماءا وإذهبي إطمئني على أخوك ، رددت قائلة: إنه بخير أماه لا تقلقي ، ردت مصرة قائلة: إذهبي .

خرجت من الغرفة مقسومة لنصفين ، نصف عند أمي والآخر عند أخي ، يالله .. يا معين .

دخلت لأطمئن على زكرياء فسمعت الطبيب يقول : إنه تسمم غذائي لا تقلقون عليه لا يحتاج لعملية جراحية ، سوف يتحسن . تفوهت بالحمد لله ، قبلت أخي على جبينه ورجعت فورا عند أمي قلت لها ما قاله الطبيب ، إطمئن قلبها وقالت لي: معك حق يا سمية ما كان لزوم خروجي وأترككما وحدكما وصغيري مريض ، كان عليا أن آخذه إلى الطبيب في تلك اللحظة وما حصل كل هذا ...، قطعت كلامها قائلة: لا بأس يا أمي لا إعتراض لقضاء الله ، لا تلومين نفسك مجددا على أي شيء ، الحمد لله على كل حال هذه عبرة للأيام القادمة، أن لا يجب تأجيل أي عمل أو أي حالة للغد أو لو بعد حين ، لأننا لا ندري ما الذي سيحصل بين لحظة وأخرى وخصوصا حالة المرض ، يجب علينا أن نقوم بواجبنا نحو أي ظرف كان في حينه لا إعتراض .

قبلت أمي بشدة وحمدت الله على أنها لا تزال حية بخير، ثم دخل أبي الغرفة رفقة الطبيب قائلا: الآن زكرياء في أفضل حال، تلقى العلاج اللازم وتحسن . والطبيب إطمئن على ضغط أمي ، الذي عاد إلى طبيعته ، ثم سمح لنا بالخروج من المستشفى ، وذهبنا إلى منزلنا بعد أن مر علينا يوما أليما ثم وصلنا كلنا بخير والحمد لله.

سمية معمري / ولاية أم البواقي

يا ألم غادر

أبكيتني يا ألم أمي دون لمسي
سلبت إبتساماتي و سرقت راحتي

متى رحيلك فقد طال مكوثك عندنا
متى رحيلك فأنت ثقيل علينا
متى تودعنا فما عدنا نطيق
متى أوان رحيلك عنا

فقد طال ألمي بألمي أمي

ما بال الأسقام تشاركني عشقك يا أمي
ما بال الألآم تكثر من زيارتك يا أمي

ما بال الأوجاع تقاسمني حبك يا أمي
ما بال الألآم لا تبغي لنا راحة بال

أتدري يألم أنك تسكن روحا من الطهر أطهر

يا ألم غادر ..... يا ألم غادر

فإن كنت تبحث عن مأوى فجسدي لك مسكن

وإن كنت تبحث عن مؤونة فجسدي لك زاد

وإن كنت تبحث عن اي شيء فجسدي لك كل شيء

فاترك شأن أمي و أهلا بك في كل شؤوني

فأنا آلامي من آلامي أمي
و عافيتي من عافيتي أمي
و راحتي من راحتي أمي
يا ألم غادر ..... يا ألم غادر

ألم يأن الآوان لترحل
إرحل فإن كنت ضيفا فالآن ما عدت ضيفا
فقد طال بقائك .....و طال صبرنا .
اللهم اشفي أمي وكل أمهات المسلمين .

مفيدة مسلم /بسكرة

رحيلك يا أبي كسرني

رحيلك يا ابي كسرني

ابي*

يا منبع أمالي

يا وجدي....

إليك ابث شوقي

و حنيني....

يا اعظم قلب في الوجود كل اللحظات تهون الا فراق

الاب

فراق الاب وجع لا ينتهي

سقطت دمعتي ....

حين سمعت خبر وفاة ابي

و تساقطت بعضها الدموع غزيرة

ابي ابنتك هزمتها الايام برحيلك يا حبيبي

ففراقك كسر و بكاء

فالروح تعلمت ان لا فراق يكسر حنايا القلب مثل فقدان الاب

اللهم جبرا

اللهم صبرا

اللهم قلبا قويا يستطيع التحمل

و هل بعد الاب نعيم يذكر

ابي خيالك لا يفارقني

حتى القاك....

ما زلت اسمع صدى صوتك

و انت تنادني

اسرع نحو صوتك فلا اجدك

لا اجد غير حاجياتك

و مكانك الفارغ الذي لن يملأه احد

اشتقت ان أرى وجهك يا ابي

من مات اباه فقد سنده

وإن بلغ ما بلغ اللهم ارحم ابي

فإنه كان بي رحيما

احبك يا قلبي

استغلوا وجود اباؤكم لأن الاب كالعمر لا يتكرر مرتين و هبة من عند الله لا يعيدها الزمن

نوارأسماء /غليزان

الألم

الالم الحقيقي هو ان يتالم القلب وتتعذب روحك ولا تستطيع النسيان او فعل اي شيء بعدها تبدء بغلق الابواب من حولك وتجلس في الظلام الدامس وتفكر ماذا فعلت حتى يحدث لي هكذا ما الذنب الذي ارتكبته في حق نفسي او الناس حتى تعاقبني هكذا بعدما ظننت اني لن افارق حبيب قلبي كيف سوف اتحمل اكثر ربما لن استطيع الصبر هذه المرة اليس صحيح ما اقوله يا قلبي الم احذرك وقلت لا تقع في شباك الحب من جديد لكن انت لا تسمع الكلم وبهذا تعذبني انا اكثر واكثر لقد سئمت الانتظار لكن و في النهاية لم ياتي احد ممن انتظرناهم اليس كلمي صحيح سوف اكرر كلمي لكن للمرة الاخيرة لن نقع في الحب اي من كان مرة اخرى مفهوم ربما مفهوم يا قالبي، كلما وقعنا في شباك الحب نخرج نحن الخاسرون والجميع فائز و لا اعرف اين الخطأ او كيف وقع مع هذا لا للحب من جديد ، و اكثر الم هو ان تنظر الى الذكريات الجميلة وبعدها تتذكر انك قد تخسر الكثيرين ممن حولك وما تجد نفسك الا و انت تبكي وقلبك مشوش بالكثير من المشاعر لكن ماذا نفعل امام قضاء الله و قدره لا مجال للمعرضة ابدا لكن بعدها تقول هم من ارادو ذالك و استسلم في بداية هذا المشوار الجميل والحزن هو فترة ويزول حتى لو لم يزول سوف نعيش حياتنا عادية ونحن نحمل احزاننا و المنا معنا ، صحيح احيننا تنفذ الكلمات مني لقول كلمة احبك او شكرا لكن عندما تكون الكلمات موجودة لا استطيع التحكم في نفسي .

برابح رشا من ولاية غليزان

صباحو بيدبا

💔متاهات كثيرة💔

لكل منا صديق أو بالأحرى أصدقاء كثر او حبيب.قريبون جدا أو سطيحيون المهم أنهم موجودون،سواء تعرفت عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي أو يسكنون جانبك وفي نفس المدينة خاصتك،المهم قد حدث ولك أصدقاء.

خذلوك!؟نعم اوفياء كانوا المهم أنهم غابوا،في وقت مضى.أو سيغيبون قريبا لا أقول انهم سيموتون،ربما لو فعلوا كان أحسن لكن سيدعونك تمر بأصعب أوقاتك وحيدا...

لحبيب هجرني وتخلى عني،لصاحب قلبي الذي آلمني،يا خائنا لماذا تركتني!؟ياشحاذ يا طالبا من الناس للحب والملاذ،ياسارقا دفئ الفؤاد،يا مشركا بحبي وقد كنت قائلا للبيك يا حب لبيك،حيرى أفتش فيك عن حبيب، يا مسلم الديانة هيا يا يهودي الأخلاق ،يا من هان عليه الفراق دروسا كثيرة علمتني فتبا لأمثالك اللاشيء دائما لي.

صباح بن واحي من المغرب

لعله خير

بعد صحوة من كابوس مرعب بدا لي من الوهلة الاولى أنه مجرد حلم مفزع سيتلاشى بعد سكب ماء بارد على وجهه ولكنه رغم سكب الماء لم يذهب، قلت في قرارة نفسي ربما هو حلم يقظة لكنه لم يكن كذلك فقررت أن أتقبل الحقيقة واخضع الواقع بمجابهته. بدأ هذا الكابوس في عمر الزهور في أوج عطائي في الثامنة عشر من عمري كنت طالبة مقبلة على شهادة البكالوريا، أحمل في طياتي أحلام شابة طموحة تريد ترك بصمتها الخاصة في المجتمع وإحداث تغيير يحسب لها، فجأة ومن دون سابق إنذار بدأت هذه الزهرة بالذبول مع اليوم الأول من شعورها بالألم ولم أكن أدري أن بعده ستأتي آلام تذيقني مرارة الحياة وتجعلني عصفورة جريحة مقيدة وتدخلني في دوامة لا أستطيع الخروج منها إلا بمشيئة وقدرة الله.بدأت في يوم بعد الاستيقاظ من النوم وشعوري بآلام حادة في ظهري جعلت أهلي يسارعون بي إلى المستشفى وبعد التحاليل و الفحوصات أخبر الطبيب أنني بخير عدت ادراجي إلى البيت والألم يمزقني ولكن أنا فتاة كتومة وصبورة جدا لم أعبر عن ألمي رغم أنه ظل يلازمني طول السنة الدراسية وبين الحين والآخر أزور الطبيب ولكن دون جدوى نفس الكلام دائما:"يا سيد ابنتك بخير..."بقيت اصارع المرض وأعمل بجد لادخل كلية الطب واحقق حلمي في أن أصبح جراحة أعصاب ،ولكن مع دنو أجل اجتياز النهائي أصبح المرض يرهقني أكثر ويتنقل من مكان لآخر ورغم ذلك تحملت وتحصلت على البكالوريا ولكن الصدمة أنني لم أتمكن من دخول كلية الطب واستني أمي بعبارة:"لعله خير "فسجلت في كلية العلوم تخصص البيولوجيا وهنا زادت معاناتي فكنت كل يوم أفقد حاسة من حواسي فضعف بصري وقل سمعي ثم فقدت حاستي الشم والتذوق ولم أعد أستطع الدراسة اذهب للجامعة لكن لا ادخل شئ ما يجعلني أتراجع ومن جهة أخرى صار المرض يضغط علي فأصبحت لا أستطيع المشي كثيرا دائما متعبة واشعر بالغثيان وزني نقص بشكل رهيب وصل بي السقم

لدرجة إني استيقظ من النوم فاقدة للذاكرة لا أستطيع التعرف على أهلي كما فقدت التوازن في السير كل هذه في جسد فتاة بحجمي ورغم قوتي وصبري إلا أنني لم استطع التحمل لم تعد لي القدرة للتحدث دخلت في نوبة من البكاء لم أستطع الخروج منها تحولت من فتاة حنونة خجولة رقيقة المشاعر محبة الحياة إلى فتاة باردة قاسية عنيفة متشائمة مقيدة حبيسة متاهة لم أجد مخرجها. تصوروا إني أصبحت امقت أبي لا أطيق رأيته أرفع صوتي عليه بعد أن كنت مؤنسته الغالية وأقرب شخص إليه والأمر يزداد تعقيدا كل يوم هرع بي أبي إلى أكبر الأطباء وبعد التشخيصات قال له:"يا سيد اشك في أن ابنتك مصابة بمرض ضمور الأعضاء كل يوم تفقد عضو إلى أن توافيها المنية "ولكم أن تتخيلوا حجم الحزن الذي خيم على المنزل تلك الليلة وكل هذه المعاناة لكن كنت احرص دائما أن أقوي إيماني بالله وأحسن الظن به وأعلم أن كل أمر قضاء وقدر ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا فكان كلام يضغط علي المرض اتقرب من الله واردد دائما عبارة لعله خير وذات يوم زارتني عمتي وزوجها وبينما هم جلوس إذ يسمعون صراخي من الألم وترديد دعاء أيوب عليه السلام فدخل أبي الغرفة وجلس فوق رأسي وبدأ بتلاوة آيات من القرآن الحكيم وما أن بدأ بالتلاوة تخدر جسمي ولم أعد أشعر بشئ سوى أنه اغمي علي توقف أبي لبرهة فدخل زوج عمتي وهو "راقي"أشار إلى أبي بأنه سيرقيني فلما باشر القراءة بدأ جسمي بالتصلب والاعوجاج تغيرت ملامح وجهي تحولت لشخص آخر دامت جلسة الرقية 5 ساعات ربما أطول جلسة وتعتبر إجابة للأسئلة المبهمة التي كانت تجول في ذهني:لماذا مرضت في هذا العام بالتحديد؟ماهو هذا المرض؟لماذا لم أعد حفصة الفتاة المحبة الدراسة ولوالدها؟وكم كان صعب أن لا أجد الإجابة عليهم في كل تلك السنوات ولكن اليوم عرفت أن هذا المرض عبارة عن سحر اسود من فعل فاعل سببه الغيرة والحسد والتي للأسف اعمت بصائر البشر وهذه الغيرة سببها أنني من عائلة والحمد لله متفوقة في الدراسة محافظين ملتزمين ورغم البساطة والفقر إلا أننا سعداء ومن شدة غيرتهم من حب أبي لي فعلوا كل مابوسعهم ليفرقوا بيننا .فوضت ووكلت أمري لله

رب العالمين وتابعت جلسات الرقية ليومنا هذا وبدأت استرد عافيتي وفي كل ليلة أشكر الله الذي عافاني واحمده على كل نعمة وابتلاء فهذه المحنة استخلصت منها دروسا صالحة طول الحياة حيث أن النجاح والفلاح في الدنيا لا يكون إلا بحسن الظن بالله والإيمان به وأن كل شئ يصيبنا فيه خير لنا لانعلمه إلا بعد حين وما تعسرت إلا تيسرت وبعد الهم يأتي الفرج ولكن الصبر ثم الصبر وأن الوالدين هم السند والقوة والنبض والفرحة والسعادة وأجمل انسانين في هذه الحياة وقطعت وعدا على نفسي أن أرفع الهمة والتحدي واحقق كل طموحاتي وأكون جرعة أمل وأسعى لزرع البسمة واترك أثرا طيبا بعد الخلود إلى دار البقاء بتوفيق من الله.

حفصة ركيس

ليا

في كوخٍ صغير بأطراف المدينة بدأت فُصول قِصة الفتاة الجميلة ذات الشعر الطويل الأسود والعين الكحيلة " لِيا "

عند تحديد موعد زفافها قبل حلول عيد ميلادها الخامس عشر ، لتحلق عالياً كحمامةٌ بيضاء وديعة فرحة بثوبٍ ابيض وجميل.

مثلها كمثلِ اي فتاة ، تحب الفساتين ،والعقود المرصعة باللآلئ والياقوت وحبات الماس، واكليلُ ورد يُزين شعرها الاسود المنسدل على كتفيها...

فرحت بقرار والدها، فهي لم تحب المدرسةِ يوماً،ظنت انها بذلك تريح نفسها من المدرسة ، كلمات تعكس مدى براءتها، حيث أنها لم ترى من الزواج عدا غيابها عن مقاعد الدراسة ، اعتقدت ان زواجها سيكون فستان زفافٌ ابيض وإكليل ورد ابيض يزين شعرها، لم تعرف انها ستتزوج لرجل انانيٌ ومتعجرف .

تزوجت" لِيا " ولم يدُم فرحها طويلاً ، ها هي في منزلها وحيدة تتخبط من الخوف تخيلات وأوهام لم تفارق عقلها الطفولي، حيثُ هو يذهب لعمله خارج المدينة من صباح اول يوم بالاسبوع ولا يعود حتى نهايته ..

لِيا تتوسد الوسادة مساءً وتنام بعد وطأةٍ من القلق والخوف ، وفي الصباح تذهب عند جيرانها لتملأ وحدتها وفزعها، ما كان يثير غضبه حتى ينهال عليها بالضرب والشتائم .

مرت الايام ورزقت لِيا بطفلتين ، ما ذاد مرارت الايام العجاف ،حيث تضاعفت المسؤولية ولِيا لم تكن مؤهله بما فيه الكفاية فهي أيضاً طفلة .

تعرضت لِيا للاهانةِ والضرب المُبرح ، لا مكان للفِرار فهي في مجتمع عقيم يخاف "االمطلقة" ، حيثُ لقب

" المطلقة ابنتُ فلان " ، اجبرها ع البقاء تحت عذاب وقهر زوجها الاناني المتعجرف .

بعد سنوات مؤلمة وصراع لتجنب لقب المطلقة ، جاء زوجها مخمور حتى الثمالة بعد منتصف الليل لينهال عليها ضرباً بوحشية حتى أصيبت بنزيف أدى لِموتها .

ماتت لِيا تاركةً خلفها طفلتين بريئتين لأب متسلط متعجرف ومجتمع عقيم .

وردة كمال الهيموني فلسطين...❤

اكتفيت منك

لم أغرب في شيء، لم تعد مدينة الملاهي تسعدني ولا حتى البيتزة و المثلجات و غزل البنات اللذيذ، لم يعد قلبي يشتهي شيء، حتى فمي لا يرغب في الإبتسام، ملل، حزن و إكتئاب شديد يسيطر على كامل جسمي، مشاعري و تفكيري، ينتابني عجز، لا أريد سوى النوم ليل نهار للهروب من أفكاري الشيطانية التي ستأدي بي يوما ما للإنتحار، لا أريد رؤية أحد أفضل البقاء منفردة عشقت العزلة و الضلمة، لا أشتاق لك و لم تعد تهمني، بل انا لم أعد أهتم لأحد فضلت العزلة لأني لم أعد أتحمل خيبات الأمل و الإنكسار مجددا، كل ما كنت أريده منك أن تبقى بجانبي ، أن تهتم بي و أن تشعرني أنني ممزية بالنسبة لك عن البقية، هل أجرمت بحقك، أخبرني هل هذه جريمة؟ تحدث ماهذت الصمت؟ بحق السماء تحدث، هل أخطأ قلبي عندما أراد شخصا ليهتم به يقف بجانبه ولا يمل منه مهما حدث؟ أكرهك..... أنا حقا أكرهك.

برڤي مريم - بويرة

فقيدة الروح

مساء الثالث و العشرين من شهر رمضان المبارك العائلة مجموعة تتسامر و تضحك مع بعضها الا الابنة. الكبرى لها. في الحمام

بعد ان مضت يوما شاقا اختارت ان تأخد حماما ساخنا ليزيل عنها عناء يوم بين دراسة و اعمال للبيت و مطبخ و صوم

مرت نصف ساعة و كل شيئ على ما يرام فعائلتها متعودة عليها ان تأخذ وقتا اثناء الاستحمام

لكن اكتملت ساعة كاملة على دخولها و لم تخرج

سيطر الخوف على عائلتها فتقدمت اختها الصغرى لتطمئن عليها ان كانت بخير دقت مرة و اثنتين. و لا رد دقت مرة و اثنتين اخرتين لكن لا رد

لم تسمح بالخوف ان يتملكها الخوف فقد ظنت انها لم تسمعها فقط فقررت ان تدق مرة اخرى بقوة

فدقت بقوة اكبر لكن الغريب انه لا رد

هنا بدأت تخاف ِو قررت فتح الباب ففي كل الحالات يجب ان تطمئن عليها

فتحته و صعقت فأختها مرمية على بلاط الحمام البارد و شعرها الاسود الطويل سواد الليل قد غطى وجهها المستدير

وقعت على نظر اختها النافذة الصغيرة العلوية للحمام انها مغلقة

فهرع الجميع اليها خائفين فاسرعو بها الى المستشفى كسرعة البرق

لكن قلب امها لم يقل لها خيرا ....فهو يحترق على فلذة كبدها

الا و اباها الذي كانت قبل ساعتين فقط تعده بانها ستعد له غدا طعاما لذيذا يحبه ....كانت عيونه مملوء بالدموع

حاول الاطباء معها لكن قلبها ابى الخفقان ..فوجهها دخلته شحوبة الموت و شفتيها قد حصلتا على لون ازرق مختلط

بالبنفسجي

مقلتيها الكبيرتين لم يجد لهم الاطباء حلا الا و هو ان يغلقاهما و يقوما بالشهادة لها و الدعوة لها بالرحمة و المغفرة

صعق اهلها بالخبر ...كيف ذلك ؟؟؟ أ هذا حقيقي ؟؟؟ كيف حصل هذا الشيئ؟؟ إنها مصيبة ؟؟ المسكينة لا تزال في اول عمرها ....هي في عمر الورود

كلها اسئلة و مقولات اخذت عن لسان عائلتها و اقربائها عند تلقيهم نبأ وفاة المرحومة رحمها الله

لقد شهد لها الجميع بحسن اخلاقها ...كانت ذات وجه منير يبعث البهجة و السرور و يشرح القلب ....كانت ذات اخلاق طيبة بشهادة كل معارفها

ذهبت تاركة وراءها قلوبا تحترق شوقا لها

امها و اباها و اخوتها ...كيف سيكملا حياتهما بدونها

صديقاتها اللواتي كن متفقات على الخروج لشراء البسة العيد ....كيف سيتحملون فراقها

الا و خطيبها ؟؟ ماذا عنه المسكين؟ ... يا لحظه فقد ماتت زوجته المستقبلية و فارقته قبل شهر فقط على اقامة زفافهما

جميع من ظلمها يتمنى عودتها

جميع من ظلمها يتمنى عودتها لطلب المسامحة منها

جميع من مدين لها يتمنى عودتها لكي يسدد ما عليه في ذمته لها

لكن الحياة غدارة فاليوم نحن هنا و غرا يمكن الا نكون

الوقت يسرقنا عمن نحب

نمشي و نسرح في طريقنا بدون معرفة ما عواقب تجاهلنا لاحبائنا

و الايام التي تجمعنا يمكن لها في ثوان معدودات ان تفرقنا بابسط الاسباب و الطرقِ

اقترب من كل من تحب

ازح عنهم تعبهم و شوقهم و خوفهم

لانه سيأتي يوم ستتمنى فيه رؤيتهم ولو بالصدفة في الحلم

هاهي هذه الشابه المرحومة

بعدما كانت تحلم ان تخرج بفستان زفافها من بيت والديها

هاقد انعكس القدر و كتب لها ان تخرج. مغطاة بكفن و محمولة في صندوق الموتى

ادعو لها بالرحمة و المغفرة

سيرين عطوي ولاية سكيكدة

جرحي تكلم

لم أكن أعلم أن الألم يقتحم اسوار قلوبنا هكذا فجأة ليقوم بخلع باب السعادة حاملا بيده جرعات زائدة من الألم ، لك أن تخبرني يا قلبي كيف تسلل الألم الى جوفك ؟! وبعد كل محاولاتي لمعرفة هذا الكم الهائل من الحزن وجدت أن الحياة استنزفتني كثيرا فسرقتني من نفسي ، اهدتني القساوة على هيئة قارب نجاة ، وتمنيت لو تركتني اغرق ،لا استطيع ان اصف مابي ؟! كأن سكينا مغروزا في حنجرتي ، يحملني الحزن الى اللامكان ، بالكاد استطيع ان ارى بصيصا من الأمل ، محاط بدهاليز مظلمة ، اود أن أصرخ بكل ما اوتيت من قوة ، اريد البوح بشيء انا نفسي لا اعرف ماهو شيء في مكنون أو كأنه سر مدفون ، اود ان انتشل نفسي من كل تلك الفوضى ، لأن الحزن ابتلعني فأخذ الحيز الأكبر من روحي ، وما انفك ارى كل الطرق لا تؤدي إلا الى الهاوية .

صدقا اني لست بخير وكل ما ارغبه هو أن اتقيأ كل هذا الألم ، فكلما ازددت نضوجا ازداد يقيني بأن الحياة قاسية، مليئة بالخذلان ، ماهذا الحزن الذي لا يرأف بحالنا وبأحبائنا ، حقا لم اعد احتمل هذا الشعور قلبي مثقل عليا كأنما احمل الم العالم كله في صدري ، انا اتأكل من الداخل ، فليخمد أحد هذا الحريق بقلبي ، اريد أن أخرج من هذا الكابوس المزعج ، قلبي وروحي تتصارع والحرب بداخلي ما طفا لهيبها وكل جراحي تتكلم ...

داودي سهيلة

فوبيا الفكاك

فوبيا الفكاك من مرِّ التعلق

صُفت الكراسي بعشوائية، فهي من العدد أربعة، كان يجلس على الكرسي الكبير ذو الغلاف الجلدي الأسود بكل كبرياء، عريض المنكبين مرتدي تيشرت أزرق زادهُ حسناً وجمال، ويمسك بيده مشطهُ كالعادة ويتأمل السماء!

مشرقي الجمال سديمي العينين، وجهٌ بشوش، وخصلات من الشيب تزيدهُ وقار، تضاريس الزمان نقشت على جبهته أجمل الصفات، سيدي على الأرض وجنتي في السماء، رباه احفظ لي أنيق الكلام؟ رباه أخاف تضاريس الوقت والمكان؟ فوبيا الفقد أخشى! وليس لفوبيا الفقد حلٌّ ولا إدبار، يوماً بعد الآخر، في تاريخ أكره ذكره، صفت الكراسي بعشوائية، فهي من العدد عشرة، لم يكن يجلس هناك، كان طريح الفراش، أصفر اللون رباه ما هذا الصفار؟ خارت قواه وتسمرت قدماه ، وعانى قليلاً من الإتعاب؟ تالله إنني في هلع وجزع لا يتوقفان! ربَّ خبرٍ يصدح في أرجاء الغرفة والمكان، يفقدني روحي وتحلق باكيةً في أرجاءِ السماء، يرتعد السمعُ من سماعه، ويُفزع الجسم ويُهلع القلب ويُذعر المكان! أشفقت نفسي على نفسي من هول ما أعاني به من قلقّ ورهاب، مرارة الفقدان جزعٌ وقلقٌ وهلاك! أتعلمون أسوأ ما في ذلك الأمر شعور يفتك بأوصالي؟ ويبتر أحلامي؟ كان أقسى أنواع العذاب أن أتقبل هرم والدي، لم أفارقه منذ شهور، أتجرع القوة قبل النظر إلى عينيه وأخاطبه بكل سرور لا تغشى يا والدي ستطيب آلامك وتشفى في وقت قريب، وفي داخلي يبكي الشعور وينتحر الألم، حالُ والدي لا يسر يا سادة، سقى الله أياماً كنت أناظر عينيك الجميلتين وأستمد قوتي، أختبئ خلف ظهرك! أواري لهفتي؟ من غيرك يزيل ارتباكي وهمي! وحدك من يلتقي بروحي، والآن أراك مثقل الجسد متعب لا تقوى على الحراك، بالكاد أسمع تناهيد قولك؟ لأستشف منها المُبتغى والصواب؟ و من شدةِ المصاب لا يقوى راعي الروح على ابتلاع الريق الذي في فاه!

أمسحه له بنفسٍ رضية؟ واركض مسرعة إلى الحمام، أفتح صنبور الماء بقوةٍ، وأبكي ملئ المكان؟ وأُلم شتاتي وأعودُ إليك بابتسامتي ستشفى أبي، لا تهلع لا تخاف؟ تومئ إليَّ بنظرة مفادها صدقت ابنتي الشقراء؟ لا تكذبْ ابنتي وتنام؟ اعذرني أبي ولله تقطعت أوصال روحي في هذا المقام؟ لا تلمني أبي فيما كذبت! كيف الهوان؟ كيف هان على صحتك خيانة راعيها واستهانت تجرعك الألم بإمتهان؟ خيانات الجسد أرهقتك حبيبي؟ لا تبتأس عزيزي ستشفى وتنام؟ ساعات قليلة وتجرعت مرارة الفقد والحرمان؟ ومضت عليَّ دقائق من هولِ ما مرَّ بي كأنها بضعٌ من السنين عاريات، وما خفت منه وهلعت تجرعته بمرار! فوبيا الفقد!هشمت أضلاعي وسحقت بكل برود أحلامي،وسرقة فرحة أيامي !كعلقٍ علّق بجدار جسدي والتصق ؟ صُنعته الإحتراف! وفي امتصاص الدم فنان برتبة شرف ؟ ولم يكتفي ذلك العلق بما امتص و طمع؟ومن حضن الأمان نهش وارتوى وارتوى حتى آخر رمق .

هبة عبد العال/سوريا دمشق

الخاتمة

جفت اقلامي قبل ان ابدا بتوجيه رسالتي

الشكر لكل روح بسيطة شاركتنا في قراءة أحرفنا العابرة

نأمل أن نكون عند حسن ظنكم و في الاخير نتمنى لكم الراحة و الطمأنينة على قلوبكم

نتمنى أن لا يلمس الألم أيّ إنسان و إن حدث و لمسه و إنكسر نتمنى من الله شفاء قلبه و إصلاحه فرغم مصاعب الحياة لا يوجد شيء يستحق ان نحزن عليه و نضيع أعمارنا من أجله

أستودعكم الله، نتمنى لكم قراءة ممتعة إن شاء الله و شكرا

الشكر لكل مشرفة تعبت على هذا الكتاب الجامع بقايا ألم و لكل مشاركة و أيضا فضل دار النشر في طبع الكتاب فما اروع ان تشارك صديقاتك لحظات كد و جد يتواجدن معك يتعاونن رغم بعد المسافات اتمنى لكل مشاركة ان يعطيها تعالى الصحة و العافية و ادام عطائكن

لقد خجلت حروفي امام اسمائكن شكرا لما قدمتهن من تعب و تحفيز نابع ادامكن

كل الشكر و التقدير و العرفان لكن يا كاتبات المستقبل و مشرفات الكتاب

أدام الله نبض أقلامكن

تداخلت حروفي و عجز لساني لكن قلبي هو الاصدق

نختم لكم بما جال في ثنايا قلوبنا وما سردته لكم اقلامنا فبين كل خاطرة و حكاية ولد الحلم

من رحم حب و ألم و أمل

شضايا حروب أرواح خاضتها المشاعر

و نزر من شتات

هوى و موت لحياة

و منهنّ صنع الكون ، و من هنّ صنع الجمال و من هنّ صنعت هاتة الآهات ، بين ضحكات و صرخات

و أنامل تبدع في سبات

فتخيط تمزّقات ..

فشكرا لكم

تم بحمد الله..